وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة :
- **بلعيساوي يسرى**
- **تقية نور الهدى**

تحت إشراف الأستاذ :
د. بوبنديرة عبد العزيز

السنة الجامعية : 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ﴾النمل19

صدق الله العظيم

اقرارا بالفضل لذويه ونزولا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، بعد الثناء والحمد الله الى كل من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر، إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات أساتذتنا الكرام لهم منا كل الشكر ونخص منهم الأستاذ المشرف د بوبنديرة وجميع أساتذتنا الذين رافقونا طيلة مشوارنا.

كما نشكر كل المعلمات والمعلمين ومديرين المدارس الابتدائية لولاية برج بوعريريج الذين وفروا لنا تسهيلات ميدانية لإنجاز هذه المذكرة.

وكذا الشكر الموصول لكل من قدم لنا المساعدة والنصيحة والتوجيه في إنجاز هذه الرسالة، وان لم يذكروا فإن أجورهم عند الله لا تنسى ان شاء الله.

إهداء

أهدي عملي هذا إلى منبع الحب والحنان، رمز نجاحي أمي الغالية صليحة

إلى سندي ومن أشرف على تعليمي والدي الحبيب يوسف

إلى إخوتي نصر الإسلام، نزار وتوفيق

إلى أخواتي حبيباتي نجاح ونسرين

إلى كل عائلتي وكل من أنار دربي بالدعاء

إلى رفيقات دربي في الدراسة

إلى عزيزتي زميلتي في العمل يسرى

إلى كل من أعطوني معاني الكلمات وشجعوني ووقفوا بجانبي طيلة مشواري الدراسي

إلى كل من ابتسم في وجهي وأسعده قولي وقدم الجميل من أجلي، إلى كل الذين حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم صفحتي

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي وخالص عملي...

تقية نور الهدى

إهداء

تبارك الذي أنار لنا سبيلنا بنور العلم ومهد لنا طريق النجاح

إلى من قال فيهما الله عز وجل: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى صاحب السيرة العطرة والدي الحبيب الدايري

إلى من وضعتني نبع الحنان أمي الحبيبة حورية الجنة

إلى روح والدي الطاهرة إلى الذين رحلوا ولازالوا يعيشون في داخلي...الذين غمروني بالحب فرحمة من الله عليهم.

إلى العائلة التي شاء لي القدر أن أكمل فيها مشوار حياتي...عائلة بلعيساوي إخوتي سمير، الحواس، العمري، اسمهان، لامية، حيزية، وأبنائهم وتوأمي رانة، والكتكوتات صفى، وئام.

مصدر قوتي وفخري فلذة كبدي دمتم لي سندا ولا أحصي لكم فضلا، أحبكم وأطال الله في أعماركم وجزاكم الله خير الجزاء.

إلى كل العائلة من أعمام وأخوال كبارا وصغارا

إلى من خطوت معهن خطوات درب واحد وعشت معهن أحلى الذكريات في العمر صديقاتي دون استثناء وبالأخص وزميلتي في العمل نور الهدى تقية

إلى كل من دعموني بحب ووفاء لكل هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

بلعيساوي يسرى

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

موضوع المحتوى	الصفحة
قرآن كريم شكر وعرفان فهرس المحتويات فهرس الجداول	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1–إشكالية الدراسة	4
2–فرضيات الدراسة	5
3– أهمية الدراسة	6
4– أهداف الدراسة	6
5– أسباب اختيار الموضوع	7
6–المفاهيم الإجرائية للدراسة	8
7–الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: التربية التحضيرية	
تمهيد	14
1–نشأة التعليم التحضيري	15
2–تعريف التربية التحضيرية	16
3–أهداف التربية التحضيرية	18
4–أهمية التربية التحضيرية	19
5–دوافع التعليم التحضيري	20
6–تدابير تنظيمية وتربوية خاصة بالتربية التحضيرية	22
7–أهمية تكوين مربي المرحلة التحضيرية	23
خلاصة الفصل	25
الفصل الثالث: التكيف المدرسي	
تمهيد	27
1–تعريف التكيف المدرسي	27
2–أبعاد التكيف المدرسي	28

3-مظاهر التكيف المدرسي	28
4-محددات التكيف المدرسي	30
5-خصائص التكيف المدرسي	32
6-العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	33
7-مكانة التكيف المدرسي في المجال التربوي	35
8-أهمية تهيئة الطفل لتحقيق التكيف المدرسي	37
خلاصة الفصل	39
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	41
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية	41
1-الغرض من الدراسة الاستطلاعية	41
2-مجالات الدراسة الاستطلاعية	41
3-أداة الدراسة	42
4-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	43
ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية	45
1-منهج الدراسة	45
2-مجالات الدراسة الأساسية	45
3-مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	45
4-أداة الدراسة الأساسية	46
5-الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة	47
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	49
1-عرض النتائج	49
2-مناقشة وتفسير النتائج	43
3-النتائج العامة	56
4-الاقتراحات	56
خاتمة	58
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	معاملات ارتباط بيرسون لكل بعد والدرجة الكلية للأداة	**44**
02	توزيع معامل الثبات ألفاكرونباخ على أبعاد أداة الدراسة	**44**
03	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الأول	**49**
04	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثاني	**50**
05	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثالث	**50**
06	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الرابع	**51**
07	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الخبرة	**51**
08	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداة الدراسة	**52**

مقدمـــــــة

مقدمة

الاهتمام بالطفولة ليس حديث العهد فمنذ أقدم العصور اهتم الافراد بأطفالهم، وبتربيتهم من أجل تنميتهم جسديا، عقليا واجتماعيا، وقد كان لظهور علم النفس مساهمة كبيرة في تغيير النظرة الى الطفولة وتطويرها، واستطاع بفروعه المختلفة خاصة علم النفس النمو وعلم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي الكشف عن خصائص هذه المرحلة ووصفها.

ومن المسلمات التي أكد عليها أغلبية علماء التربية وعلماء النفس بأن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم مراحل حياة الفرد، فخلالها يتجه النمو نحو تشكيل شخصيته، اذ تصل الحواس الى حد الاستقرار في نضجها وتتضح كافة المعالم البيولوجية والخصائص الجسمية والحركية، كما تنشط القدرات العقلية وتبرز مختلف الاستعدادات وتأخذ الانفعالات اتجاهها نحو الاستقرار، كما أن هذه المرحلة تتميز بقابلية الفرد للتأثر بالعوامل المحيطة به، وهذا ما جعل المربيين والمهتمين بالطفولة يؤكدون بان السنوات الأولى من حياة الطفل حاسمة في تحديد مستقبله وتظل اثارها عميقة في تكوينه مدى العمر.

ولقد أصبح التعليم من أهم الاتجاهات لدى أي مجتمع، ومن أكبر اهتماماته، حيث نادى العديد من المفكرين بالاهتمام بتربية الطفل في سن ما قبل المدرسة أمثال **فريدريك فروبل** وغيرهم من المربيين، وقد أخذت دول العالم برأي هؤلاء المفكرين وقامت بفتح العديد من الأقسام التحضيرية من أجل رعاية الطفل وتنمية إمكاناته، فالتربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخوله الى المدرسة ذات أهمية كبرى في اكساب الطفل المهارات المعرفية والتربوية، فهي مجموعة منظمة من الخبرات التربوية المميزة والمصاغة على شكل وحدات تعليمية مشوقة بناء على اهتمامات وميول الأطفال، وتلبي احتياجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يحقق الأهداف التربوية للتعليم التحضيري، مما يسهل عليه الاندماج بسرعة في المجتمع والتكيف السريع مع زملائه داخل وخارج القسم، فالتربية التحضيرية هي عملية تربوية تعليمية مخصصة للطفل ما قبل التعليم المدرسي، ويكون ذلك في أقسام مكيفة حسب حاجات الطفل وخصائصه النمائية، وهذا كله للوصول الى التهيئة التي يتلقاها الطفل في القسم التحضيري من أجل تكيفه المدرسي.

ونظرا لأهمية التربية التحضيرية فقد أولت الجزائر اهتماما بالمرحلة التحضيرية منذ فجر الاستقلال خصوصا في السنوات الأخيرة والتي زاد فيها الانشغال بالتربية التحضيرية لتشمل عددا هائلا من الأطفال، والتي تعمل الدولة على تحقيق الأهداف المنشودة منها، خاصة ما تعلق منها بتحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ في المراحل التربوية اللاحقة.

وعلى ضوء هذه المؤشرات ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا معرفة مدى اسهام التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، وهل الاستفادة من العام الدراسي الذي يقضيه الطفل في التحضيري يساعده على التأقلم مع الوسط المدرسي أو ما يعرف بالتكيف المدرسي، من خلال دراسة استقصائية ميدانية.

وعليه جاءت الدراسة الحالية بعنوان دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، حيث انقسمت الى جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، حيث احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: هو عبارة عن فصل تمهيدي، والذي تضمن أولا إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، المفاهيم الإجرائية للدراسة، مع عرض لبعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: المتعلق بالتربية التحضيرية تطرقنا فيه إلى نشأة التعليم التحضيري، تعريف التربية التحضيرية، أهدافها، أهميتها، دوافع التعليم التحضيري، تدابير تنظيمية وتربوية خاصة بالتربية التحضيرية، وأخيرا أهمية تكوين مربي المرحلة التحضيرية.

الفصل الثالث: فهو خاص بالتكيف المدرسي حيث احتوى على تعريف التكيف المدرسي، أبعاده، مظاهره، محدداته، خصائصه، العوامل المؤثرة فيه، كما تطرقنا الى مكانة التكيف المدرسي في المجال التربوي وأهمية تهيئة الطفل لتحقيق التكيف المدرسي، وخلاصة للفصل.

بينما الجانب الميداني احتوى على فصلين:

الفصل الرابع: هو فصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تكون من جزأين، الأول خصص للدراسة الاستطلاعية وتم التطرق فيه الى الغرض من الدراسة الاستطلاعية، مجالاتها، أداء الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة الاستطلاعية، وفي الأخير الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة. أما الجزء الثاني فخصص للدراسة الأساسية وتطرقنا فيه لمنهج الدراسة، مجالاتها، مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة.

أما الفصل الخامس: فخصص لعرض ومناقشة النتائج، حيث تطرقنا فيه الى عرض النتائج، مناقشة وتفسير النتائج، النتائج العامة والاقتراحات.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. المفاهيم الإجرائية للدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1. الإشكالية

تعتبر مرحلة نمو الطفل الممتدة ما بين الرابعة والسادسة من العمر مرحلة حرجة في نمو شخصيته وتطوره، ففيها تتبني الأسس الأولى للشخصية، كما تطرأ العديد من التغيرات على بنية الطفل الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤثر سلبا أو إيجابا على شخصية الطفل ومراحل نموه.

وتعتبر التربية والتعليم من أهم الركائز التي تساعد على استقبال تلك التغيرات وتصحيحها وتوجيهها توجيها صحيحا، فالتعليم هو عملية دينامية يتلقاها كل انسان لتطبيعه بالعادات والسلوكيات المختلفة كالعادات الانفعالية والاجتماعية واللغوية...، وهذه العادات تميزه عن الآخرين وترسم وتحدد سمات شخصيته، وهذا عن طريق التكوين والتدريب وإدراك المفاهيم والمواقف التي تساعده على توائمه مع مؤشرات المحيط به والاستجابة لها بالموضوعية (محمد،2001،ب ص)

ولأجل ذلك فقد أعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية عن طريق ما تقوم به من تعليم الافراد مختلف المفاهيم والبرامج، وذلك من خلال المؤسسات التربوية التعليمية المتنوعة التي تهتم بالطفولة المبكرة، وتعمل على تلقين المعارف والخبرات والمهارات وأساليب التفكير والعمل والعلاقات الاجتماعية للأطفال.

ومن بين المؤسسات التي تكفلت بتربية الطفل قبل المدرسة، نجد أقسام التعليم التحضيري، التي تعتبر امتدادا للتربية الأسرية، تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي، وفيها تتجدد مساراته التعليمية، جسميا، عقليا، اجتماعيا، ونفسيا...، حيث يبرز هنا معارفه والمهارات التي اكتسبها ويوظفها عند الحاجة إليها، ولأجل ذلك أظهرت الجزائر كباقي الدول الأخرى اهتماما واضحا بهذا المجال، من خلال الإصلاحات التربوية التي قامت بها بالعمل على تعميم هذا التعليم الذي وصلت نسبته 70% حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لسنة 2018 (وزارة التربية والتعليم 2018)، مما يدل على أهمية مؤسسات التربية التحضيرية في تهيئة طفل هذه المرحلة العمرية للمدرسة، لأنها مرحلة تشكيلية تتشكل فيها المبادئ الأولية والمهارات والخبرات التي يوظفها في حياته اليومية بهدف الوصول إلى فرد صالح في المجتمع وهي غاية من غايات التربية، كما تهدف وبالدرجة الأولى إلى تهيئة الطفل للتكيف مع المحيط الجديد باعتبار التكيف أحد أهم العمليات الأساسية التي يسعى الفرد من خلالها إلى تلبية مطالبه وحاجياته من خلال تحقيق التلاؤم مع المجتمع الذي يعيش فيه، والتمكن من عقد علاقات مع أفراد ذلك

المجتمع وتكوين صداقات والمشاركة في مختلف الأنشطة، حيث يقضي الطفل فترة معتبرة من طفولته في المدرسة، وعليه تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الآتي:

. ما دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية؟

2. ما دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المواد التعليمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية؟

3. ما دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية؟

4. ما دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الخبرة؟

2. فرضيات الدراسة

2-1. الفرضية العامة

للتربية التحضيرية دور في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

2-2. الفرضيات الجزئية

. للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

. للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع المواد التعليمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

. للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

. للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الخبرة؟

3. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته ومن نوع المشكلة المطروحة للبحث، وعليه أهمية الدراسة الحالية تكمن في تناولها لمفهومين يخدمان مجال الاختصاص وهما التربية التحضيرية والتكيف المدرسي، بالإضافة إلى بيان مدى تأثير التربية التحضيرية على تحقيق التكيف المدرسي للطفل في مرحلة عمرية يكتسب فيها سلوكيات جديدة وتعلمات جديدة قد تؤثر على مساره الدراسي والنجاح فيه

نظرا لأهمية هذه المرحلة في تشكل الأسس الأولى لنمو الطفل بمختلف مجالاته العقلية والاجتماعية وبناء شخصيته وتكوينه واعتماده على ذاته، حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيفية التعبير عن نفسه ويتعرف على أصدقاء جدد ويقضي الوقت بعيدا عن والديه، وذلك يمثل بذرة الاعتماد على النفس لديه.

بالإضافة إلى أن ذكاء الطفل يتأثر بالخبرات والمثيرات المحيطة به، حيث أن 30 في المئة من ذكاء الطفل تتشكل في هذه المرحلة.

4. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

. الكشف عن دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

. الكشف عن دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المواد التعليمية لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

. الكشف عن دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

. الكشف عن دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الخبرة

5. أسباب اختيار الموضوع

هناك مجموعة من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع والتطرق إليه، باعتبارها الخطوة الأولى في بناء الموضوع، كما تساهم في التعرف على المشكلات التي مازالت تتطلب المزيد من الدراسات، ومن هذه الأسباب ما يلي:

أ. أسباب ذاتية

. اهتماماتنا الشخصية بشريحة الأطفال

. محاولتنا معرفة الطرق المستعملة في التربية ما قبل المدرسة.

. محاولتنا التعرف على التعليم التحضيري والدور الذي يلعبه.

. محاولتنا الكشف عن مساهمة التعليم التحضيري في تحقيق التكيف المدرسي للطفل

. رغبتنا في انجاز البحوث العلمية الميدانية والتدرب عليها

ب . أسباب موضوعية

. يدخل الموضوع ضمن تخصص علم النفس المدرسي

. معرفة أهمية التعليم التحضيري بالنسبة للطفل في السنوات الأولى

. معرفة واقع التعليم التحضيري في الجزائر

. ظهور العديد من المشكلات التربوية كالرسوب والعنف المدرسي وغيرها من المشكلات

. الخروج المبكر للتلاميذ من المؤسسات التربوية

. زيادة انتشار نسبة سوء التكيف الدراسي في المؤسسات التربوية

. يساهم في إثراء البحث العلمي

6. المفاهيم الإجرائية للدراسة

6-1. التربية التحضيرية: هي مرحلة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر (محمد،2001،ص63).

والمقصود بالتربية التحضيرية في هذه الدراسة هي تربية متخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة، وذلك في أقسام مكيفة حسب حاجات الطفل وخصائصه النمائية لتسمح للأطفال بتنمية كل امكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

6-2. التكيف: هو مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية (جمال صقر،1965،ص83).

6-3. التكيف المدرسي: هو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا حيا وعنصرا فاعلا في جماعته، تساعده على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقلانيا واجتماعيا وعاطفيا، لكي يأخذ مكانه مع بقية أعضاء هذه الأسرة، حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع، وازدهار شخصيته إلى أبعد حد ممكن (حافظ بطرس،2008،ص101).

ويعرف التكيف المدرسي إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على فقرات مقياس التكيف المدرسي المستخدم في هذه الدراسة بأبعاده.

وتم تقسيم التكيف المدرسي إلى أربعة أبعاد هي:

أ. بعد تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال: هو قدرة التلميذ على التوافق وإقامة علاقات بناءة مع المعلم والزملاء.

ب . بعد تكيف التلميذ مع المواد التعليمية: هو توافق مكتسبات التلميذ مع المعارف التي يتلقاها من المحيط المدرسي وتوظيفها توظيفا صحيحا.

ج . بعد تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي: حسن توافق التلميذ مع المتغيرات الدراسية والبيئة المدرسية

د. بعد تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي: هو نجاح التلميذ في مختلف العلاقات داخل المدرسة وتفاعله الإيجابي معها.

6-4. التلميذ: هو الطفل الذي يتلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

7. الدراسات السابقة

1.7. الدراسات التي تناولت المتغيرين معا

1. دراسة" مجاهد مشرية" (2018) الموسومة بعنوان دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي.

هدفت إلى معرفة دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي بين التلاميذ الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية، وتم تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية: معرفة الفروق بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية والذين لم يلتحقوا في التكيف المدرسي بمختلف أبعاده، والتأكد من مدى فاعلية منهاج التربية التحضيرية في تخرج الطفل بمكتسبات ومعارف تساعده على اندماجه مع النشاطات التعليمية في مرحلة السنة أولى ابتدائي، وكذا الكشف عن تفاوت الفرص بين التلاميذ الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية وتنمية قدراتهم اللغوية والتوصيلية داخل القسم، بحيث طبقت هذه الدراسة على عينة حجمها 87 تلميذ وتلميذة من السنة أولى ابتدائي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية من بعض ابتدائيات المقاطعة الثانية لولاية مستغانم. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة، أما أدوات الدراسة فتمثلت في استبيان خاص بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي (من وجهة نظر الأساتذة).

وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف المدرسي بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية والذين لم يلتحقوا لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتربية التحضيرية.

2.7. الدراسات التي تناولت التربية التحضيرية

1. دراسة وفاء جوبر وزليخة حفاف (2007) الموسومة بعنوان دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال آراء معلمي الأقسام الابتدائية.

هدفت إلى تسليط الضوء على واقع التربية التحضيرية ومدى فعاليتها وانعكاساتها على الطفل ودورها في تحقيق الأهداف التربوية، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة حجمها 81 معلم ومعلمة تم اختيارهم من 32 مدرسة ببلدية مقرة.

وقد اسفرت النتائج أن التربية التحضيرية تلعب دورا أساسيا في تحقيق الأهداف التربوية والمعرفية، في حين توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في تحقيق دور التربية التحضيرية.

2. دراسة بوثليجة رمضان(2014) الموسومة بعنوان دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

هدفت إلى التعرف على دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية، بحيث طبقت هذه الدراسة على عينة حجمها 355 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم في إطار الدراسة المسحية من بعض مدارس مدينة مستغانم، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة، أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس المهارات اللغوية ومقياس المفاهيم المعرفية الأساسية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر دال احصائيا لمتغيري الجنس والالتحاق بالتربية التحضيرية على المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة، التعبير، الكتابة)، كما توصلت إلى وجود أثر ال احصائيا لمتغير التربية التحضيرية على المفاهيم المعرفية (التوجه الفضائي، الجانبية، التذكر)، في حين تم التوصل إلى عدم معنوية تأثير متغير الجنس على متغيري التوجه الفضائي والجانبية.

3.7. الدراسات التي تناولت التكيف المدرسي

1. دراسة نصيرة دبي (2016) الموسومة بعنوان الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي وكذا الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. حيث طبقت هذه الدراسة على عينة حجمها 110 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية جابر بن حيان ببلدية المسيلة. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التكيف المدرسي.

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي وبين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، كما توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي وفي الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي

2. دراسة كعبوش حكيمة (2017) الموسومة بعنوان التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

هدفت إلى إبراز العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، كما هدفت إلى الكشف عن مستوى التكيف المدرسي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتعرف على مدى تأثير متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي على كل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة حجمها 63 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة من ثانوية طولقة الجديدة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس التكيف المدرسي ومقياس الدافعية للإنجاز.

وتوصلت هذه الراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق في التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز تعزى لكل من متغير الجنس والمستوى الدراسي.

8. التعقيب على الدراسات السابقة

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التربية التحضيرية وموضوع التكيف المدرسي بأبعاده المختلفة دليل يساعدنا في خطوت إجراء الدراسة من حيث صياغة الفروض والتحقق منها.

وتشابهت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب واختلفت عنها في بعضها الآخر كالتالي:

أولا: من حيث حجم العينة

اختلفت العينة من دراسة لأخرى، فقد كان الحجم كبيرا في دراسة (بوثليجة 2014)، وفي دراسة (دبي2016)، وكان الحجم صغيرا في دراسة (كعبوش 2017)، (جوبر2007)، (مشرية 2018)، كما هو الحال في هذه الدراسة.

ثانيا: من حيث نوع العينة

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (جوبر2007) من حيث أنها طبقت على عينة من المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي، واختلفت مع دراسة كل من (دبي2016)، (كعبوش2017)، (بوثليجة2014)، (مشرية2018) التي طبقت على عينة من التلاميذ.

رابعا: من حيث المنهج

تشابهت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في اعتماد منهج الدراسة، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي.

خامسا: من حيث الهدف

تناولت الدراسات التي تم عرضها العديد من المتغيرات، وكان الهدف منها:

. الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي كدراسة (دبي2016).

. الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كدراسة (كعبوش2017).

. التعرف على دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية كدراسة (جوبر2007).

. التعرف على أثر الالتحاق بالتربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي كدراسة (بوثليجة 2014).

. معرفة دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي بين التلاميذ الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية كدراسة (مشرية2018).

الفصل الثاني

الفصل الثاني: التربية التحضيرية.

تمهيد

1-نشأة التعليم التحضيري.

2-تعريف التربية التحضيرية.

3-أهداف التربية التحضيرية.

4-أهمية التربية التحضيرية.

5-دوافع التعليم التحضيري.

6-تدابير تنظيمية وتربوية خاصة بالتربية التحضيرية.

7_أهمية تكوين مربي المرحلة التحضيرية.

خلاصة

تمهيد

إن مفهوم التربية بمعناها العام يتضمن أنواع النشاط الذي يقوم به غيرنا لتنمية قوانا التي تؤثر في قوى الفرد واستعداداته وسلوكه، حتى يمكن أن نصل إلى أقصى ما يمكن وتهذيب لأخلاقنا وسلوكنا وتطلعاتنا وتحتوي على كل تعديل في المنزل أو المدرسة، أثبتت الدراسات العلمية أن شخصية الطفل تتحدد بنايتها في الخمس السنوات الأولى من عمره، لهذا فالتربية الايجابية في هذه المرحلة تقتضي تدريب الطفل على السلوك المؤدب الذي يقدر عليه او السلوك الذي يتعلق بأكثر الحاجات ظهورا عنده سواء كانت هذه الحاجات الجسمية أو النفسية. وأن يلقن كل الآداب المتعلقة بتلك الحاجات، لان بذلك يكون أكثر تأثير ويجد قبولا أكثر، ولما كان من الضروري استغلال جميع الإمكانيات البشرية ليتم عبور هذه المرحلة الهامة والحاسمة في حياة الطفل وذلك يكون خصيصا في أقسام التعليم التحضيري التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية واعداد الطفل لكي يكون قادرا على التوافق النفسي والاتزان الجسدي والصحة النفسية والتوافق المدرسي، بعد توفير له جميع الإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة بتحقيق مبادئها وأهدافها.

1-نشأة التعليم التحضيري

احتلت التربية مكانة مرموقة في الإسلام لقوله عز وجل في سورة العلق (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، وكان الفكر الغربي قد احتوى على كثير من الإسهامات فقد نادى أفلاطون(ق4ق.م) بضرورة توفير تكافؤ الفرص لكل الأطفال وأوصى الأهل بالاعتدال في معاملتهم محذرا من عواقب EMILEالتدليل والقسوة أما جون جاك روسو(ق18م) في كتابه

أوصى بضرورة توفير الحرية المطلقة للكفل للتعبير عن نزعاته ورغباته، والعمل على تنمية مواهبه وقدراته من خلال تطويع عملية التعليم لتتماشى مع شخصيته، أما في ألمانيا نجد" المربي الألماني فرويل الذي ارتبط برياض الأطفال ...وكان يؤمن بأن التعليم يتحقق ويرتبط بمشكلات الحياة، ومن هنا جاء بمشروعه 'هلبا" وتميز هذا الأخير ب:

-الاهتمام بتربية الأطفال الصغار.

-الاهتمام بتربية الأمهات.

الاهتمام بتربية الجسد والفكر. (مارون، 2008، ص91).

وقد ركز فرويل في مشروعه هذا على ضرورة تربية الأمهات لأن الأم تعد المعلم الأول لتلقين الطفل لغته فهو يتفاعل مع أمه ومحيطه الأسري ليستقيم سلوكه اللغوي.

أما التعليم التحضيري في الجزائر مر بمرحلتين حساستين قبل الاستقلال وبعده.

أ-التعليم التحضيري في الجزائر قبل الاستقلال

كان التَّعليم بصفة عامة إبان الاحتلال فرنسيا بحتًا و"يرجع استعمال اللُّغة الفرنسية في الجزائر إلى العهد الاستعماري الَّذي قام بفرنسة التعليم، إذ كان التَّعليم أيام الحكومة فرنسيا بحتًا لا يعترف باللُّغة العربيَّة، ولا يقيم لوجودها أيَّ حساب في جميع مراحل التَّعليم".

أمَّا "أبواب مدارس الحضانة ورياض الأطفال فكانت مسدودةً في وجوه أطفالنا ولم تفتح إلاَّ

للفرنسيين، فلم يكن بمقدور الأطفال الجزائريين الاستفادةَ منه. (كتفي،2014، ص3).

ونظرا لأهميَّة هذه المؤسسات في تحفيظ القرآن الكريم ونشره حاولت القضاء عليها لادركها التَّام بأهميَّته في حماية اللغة العربية وتعليمها.

و"استمرت المدارس القرآنيّة والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التَّعليمي البشري وكذا المدارس النظامية العمومي الَّتي اعتمدت القسم التَّحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السَّنة الأولى ابتدائي. (وزارة التربية الوطنية،2004، ص8).

ب-التعليم التحضيري في الجزائر بعد الاستقلال

أثَّرت السياسة الاستعمارية على مختلف المجالات خاصة المجال ال تَّعليمي، وبعد الاستقلال "وجدت الجزائر نفسها في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التَّربويَّة إلى أن صدرت أمرية 16 أفريل 1976 الَّتي حدَّدت الإطار القانوني ومهام وأهداف التَّعليم التَّحضيري، بينما نصّ منهاج التَّربية التَّحضيرية على الاهتمام بالجانب التَّربوي لإنماء شخصية الطِّفل قبل الجانب المعرفي. (عنابي،2019، ص11).

نلحظ في السنوات الأولى بعد الاستقلال أنَّ ظاهرة التَّعليم التَّحضيري لم تكن منتشرة، بعد ذلك أصبحت هذه المرحلة مبرمجة بشكل رسمي لا سيمَا مع مناهج الجيل الثاني حيث احتلَّت مكانة مهمَّة واهتمامًا واسعً ا في الفِكر التَّربوي نظرا لحساسية هذه المرحلة في حياة الطِّفل ودورها في تكوين شخصيَّته ورسم معالم مستقبله.

ودعا الاهتمام بمرحلة الطفولة لعدّة أسباب منها:

1-أنَّ السنوات الأولى في حياة الطِّفل هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية

2-السنوات الأولى تترسخ فيها النُّموِّ اللُّغوي.

3 -يظهر وي تَّضح في هذه المرحلة بعض المها ا رت الابتكارية والابدَّاعية فمرحلة

الطفولة المبكّرة هي مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الطِّفل. (عنابي،2019، ص13).

2_تعريف التربية التحضيرية

قبل التطرق إلى مفهوم التربية التحضرية لا بد من تحديد مفهوم التربية

التربية: هي عملية رعاية وتنشئة اجتماعية، تعتني الفرد عناية متكاملة منذ طفولة إلى رشده، فهي عملية ضرورية لتكوين شخصية متزنة سويه للفرد. (جناد وبوثليجة وسيسبان،2019، ص15).

فالتربية بصفة عامة تهدف إلى تعديل وتطوير سلوك المتعلمين لتحقيق أهداف المجتمع واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم التي تسعى إلى تحقيقها.

التربية التحضيرية هي تربية مخصصة، للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الل الالزامي في المدرسة تضم مختلف الب البرامج التي توجه إلى هذه الفئة قصد تنمية كل إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والمساهمة في التنشئة الاجتماعية والوصول بالطفل إلى استكشاف إمكانياته في بناء فهمه للعالم كما هي تربية عائلية واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجته اهي تربية تقدم للأطفال الذين هم في سن لا يسمح لهم قانونيا الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وهي عبارة عن أقسام فتحت أو الحقت بهذه المدارس (اميطوش،2020، ص5).

التربية التحضيرية Preparatory Educationهي نوع من التربية التي تعني بالتعليم المبكر الذي يستهدف تحضير الطفل ذو 5 سنوات الى المرحلة الاجبارية من التمدرس والتي تعقبها. (حواس وبشلاغم،2021، ص07).

تمثل التربية التحضيرية بالنسبة لعدد كبير من الأطفال بداية التعلم، فعند التحاقهم بالقسم التحضيري يقدم للأطفال برنامج في مستويات متدرجة. (بن عمار، 2009، ص6).

حسب القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 38تعرف التربية التحضيرية بأنها" تشمل التربية ما قبل المدرسة التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاثة سنوات إلى ستة سنوات". (شعباني ،/2015،ص19).

فالتربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون، هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 5إلى 6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

يعرفها " شارف أحمد": بأنها تربي وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في سن الرابعة والخامسة من العمر وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعلم في السنة الأولى. (محمد، 2003، ص43).

التربية التحضيرية هي مرحلة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق العب والنشاط الحر. (عدس،2001، ص63).

هي تلك التربية المتخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وتعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة، وتسمح لهم بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة. (وزارة التربية الوطنية،2008)04)

التربية التحضيرية هي التربية المخصصة لأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وهذه التربية تتضمن برنامج يسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم كما توجه قدراتهم وميولهم من خلال فرص لضمان النجاح في المراحل الدراسية الموالية، كما تفتح مجال للعب والحركة والتعبير

3_أهداف التربية التحضيرية

1-تهدف التربية التحضيرية إلى مساعدة الأطفال على تكوين علاقات متزنة مع الآخرين(البارودي،1967، ص19).

2-مساعدة الطفل على الانتقال من البيت إلى المدرسة الابتدائية وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة الابتدائية بكل ما يتطلبه ذلك من مثابرة وتعود ونظام.

3-إكتساب الطفل بعض القيم الاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة.

4-إكتشاف مواهب الطفل والمواهب الفنية وتنميتها.

5-إكتشاف الميول والإبداع والابتكار لدى الطفل.

6-إكتساب الطفل المهارات الحركية مثلك التوازن والتآزر.

7-توسيع دائرة المعارف من الأطفال والاختلاط بهم والتفاعل معهم بأنشطة مشتركة.

8-تساعد الأطفال على اكتساب اللغة الجيدة غير المستعملة في البيت كلغة اللعب ولعبة التعبير

-ومن أهداف التربية التحضيرية أنها تملأ نفوس الأطفال بحب كل ما هو جميل في الحياة، وفي الفنون وفي العلاقات ما بين الناس، فتثرى بذلك عالم الطفل العقلي وتسمو بحياته وشعوره.

-إضافة إلى أن التربية التحضيرية تساعد الآباء على معرفة أبنائهم.

ونلاحظ ان هذه الأهداف تتفق مع التربية الحديثة لمختلف الاعمار والسعي إلى تحقيقها في المرحلة التحضيرية تسهل المهمة فيما بعد وتسيره في المراحل العمرية اللاحقة. ويؤكد البعض على ضرورة الاهتمام بتربية الطفولة المبكرة في القسم التحضيري للأسباب التالية:

-أن السنوات الأولى في حياة الطفولة هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والنفسية، بحيث يبدأ الأطفال في التعرف على أنفسهم وتكوين علاقات اجتماعية بالآخرين خارج محيط الأسرة، وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم.

–إن السنوات المبكرة في حياة الطفل تترسخ فيها مفاهيم النمو اللغوي الذي يبدأ بدوره في التطور عن طريق التفكير والاتصال بالآخرين، وان التطوير المبكر للمهارات اللغوية–كوسيلة تعبير عن الذات واتصال بالآخرين يكون أمرا حاسما وفعالا في هذه المرحلة بعض المهارات الابتكارية والإبداعية فالطفولة المبكرة هي مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الأطفال (مصلح،1990، ص22).

4_أهمية التربية التحضيرية

يمثل الاهتمام بتربية الأجيال في مراحل طفولتهم المتتالية عامة والطفولة المبكرة خاصة إحدى المعايير التي يمكن بواسطتها قياس درجة وعي المجتمعات وتفطنها لما يواجهها من تحديات ومستجدات خاصة في عصر العولمة الذي زالت فيه العوائق والحدود التي كانت تفصل المجتمعات فيما مضى عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها الهوائيات والأنترنت الذي جعل العالم وما يحتويه في متناول أيدي كل الناس جماعات ومؤسسات وإدارات وصار فيه تأثير الثقافات على بعضها أمرا لا مفر منه ويستحيل التحكم فيه.

هذه المعطيات تستوجب الاعتناء بالتربية أكثر من ذي قبل ومنذ الأعمار الأولى للأطفال، خاصة وأن الآراء والدراسات تجمع كلها على ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال منذ حداثتهم، حيث جاء في التوصيات العالمية للمؤتمر الدولي للتربية عام 1971 بأن التربية الت ي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة تربية ذات أهمية كبيرة وهو ما يستدعي توفير التعليم ما قبل المدرسي وتطوير هو الاعتناء به وجعله في متناول جميع فئات الأطفال في الأرياف والمدن ليتمكن جميعهم من بداية الدراسة الإلزامية بطريقة تتصف بالمساواة وتكافؤ الفرص. (بدران،2000، ص246).

واعتبار للمستجدات التي أفادت بها ميادين على النفس وعلوم التربية وتحديات العصر التي باتت تواجه المجتمعات والأمم أصبحت السياسة التربوية تتفق مع الفلسفات الاجتماعية والسياسية في كون مرحلة التعليم ما قبل المدرسة أضحت حاجة مصيرية زيادة عن كونها حاجة تربوية واجتماعية وهو ما يبرر الانتشار الواسع للتعليم التحضيري في مختلف أنحاء العالم وإدماجه ضمن المسارات التربوية النظامية في العديد من الدول في إطار الإلزامية تارة وخارجها تارة أخرى وهذا منذ عشريات من الزمن ففي فرنسا مثلا: إلزامية أن يلتحق بالتربية التحضيرية كل أطفال سن الخامسة منذ عام 1970 وكل أطفال الرابعة منذ عام 1980، وكل أطفال الثالثة منذ عام 1990 وهو ما يمثل نسبة 100 % من مجموع أطفال ثلاثة سنوات فما فوق الذين يتابعون التعليم التحضيري.(Suzelle Leclercq,1995,P06)

هذه النسبة تتصدر بها فرنسا الريادة مقارنة بدول أوروبا الأخرى

)Regardsj .(1995,p47, 82%مثل الدانمارك 80 %، هولندا 90 %، وإسبانيا

وقد صار هناك إجماع تام في شرق الأرض وغربها على الدور الإيجابي الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة الفرد، فهو التعليم الذي يكسب الطفل قواعد الانضباط الاجتماعية، والتوافق مع البيئة المحيطة ويعلم العادات واحترامها والتقاليد والامتثال لها ويساعد التعليم التحضيري في تكون عاد الطفل سلوكاته الاجتماعية التي يحكم بها عليه الغير فيحبونه أو ينبذونه ويساهم أيضا في تكوين شخصية الطفل ويثري تجربته وخبراته ورصيده اللغوي وينمي نشاطه العقلي ووظائفه كالإدراك والتفكير والانتباه والتذكر، ويساعد على تنمية عمليات الترتيب والتصنيف وإجراء عمليات المقارنة التي تؤدي إلى ظهور مفهوم الكم وتكون المعارف الرياضية الأولية والولوع برموزها.(فيوليت وإبراهيم وسيد سليمان،1998،ص150).

يمد التعليم التحضيري الأطفال أيضا بإجابات كثيرة عن تساؤلاتهم ويخلق فيهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم وتساعد على النمو المعرفي العام وتعديل نمطه إن استدعت الحاجة كالإسراع به باستخدام وسائل وأساليب وبرامج خاصة موجهة توجيها دقيقا لتحقيق نمو معرفي شامل ومتكامل عند الطفل (فيوليت وابراهيم وسيد سليمان،1998، ص147).

يعمل التعليم ما قبل المدرسي أيضا على تهيئة الطفل للمرحلة المدرسية الإلزامية، معرفيا بتعليمه بعض المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب واجتماعيا بتلقينه قواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة المؤسساتية كاحترام الغير والتعاون مع الآخرين التي لم يألفها الطفل في الحياة الأسرية وتربويا يخلق ميول واتجاهات وأفكار إيجابية عن التعليم والتعلم والمدرسة فيصبح يحب التعلم ويجتهد فيه ويزداد مردوده التربوي في مراحل سلم التعليم، فينشأ نشأ قادر على مواجهة التحديات وتحقيق أسباب الرقي والازدهار للمجتمع.

5_دوافع التعليم التحضيري

إن العليم التحضيري لم يأتي صدفة بل هناك ظروف عدت إلى إنشائه وذلك بتخطيط له وفق مراحل مختلفة إلى أن وصل إلى مرحلة التعليم الإلزامي ومن بين الدوافع التي أدت إلى ظهوره هي:

أ-الدافع النفسي

يعبر الدافع النفسي من الدوافع المهمة حسب علماء النفس والتربية، حيث يعتبرون أن فترة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر الأخطر ففي هذه الفترة تتكون شخصية الطفل وتترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طيلة مراحل حياته والبيئة المدرسية بما فيها هي الوحيدة القادرة على تهيئة الطفل نفسيا فالجو الأسري يختلف من دولة لأخرى ومن بيت لآخر فهناك عدة مشاكل تؤثر على الطفل من الناحية النفسية منها منها وجود العنف والمشاكل في الأسرة أي غياب الراحة ومرض أحد الوالدين أو طلاقهما

وهذا يؤدي بالطفل إلى الشعور بالحزن والوحدة أو كثرة الأطفال في البيت الواحد معاناة الأم نفسيا وجسميا.

وهنا دور مؤسسات التعليم التحضيري إكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة. (إبراهيم،1999،ص99).

ب-الدافع التربوي

التربية تلعب دورا مهما في حياة الفرد والجماعة خاصة في مرحل الطفولة الصغرى، وهذا ما نبهنا عليه الرسول غليه أفضل الصلاة والسلام في قوله" رحم الله عبدا أعان ولدا على بره بالإحسان إليه والتألق له وتعليمه وتأديبه"، وهذا يدل على الحفاظ على الفطرة السليمة، ويرى رابح تركي أهمية التربية التحضيرية حيث تجعل الطفل يندمج داخل مجموعات من الأطفال الذين هم في مثل سنه، و تقوم بتدريبهم على العادات الصالحة و الحسنة، مثل التعاون و ،الاحترام حقوق الأخرين، وضبط السلوك، والسيطرة على الانفعالات، وتعليمهم العادات الجيدة ،مثل تقليم الاظافر، وغسل الأسنان وهذا النوع التربية يتم في بيئة المناسبة تتوفر على الألعاب التربوية السليمة التي تمكن الطفل من التقليد الاجتماعي الصالح ،و تجنب اللعب العشوائي الذي ينعكس على سلوكه و كلامه و معاملاته سلبا، لذلك انشات مؤسسات التعليم الحضري، المجهزة بكل ما يمكن أن يلبي طلب وحاجات الطفل.(تركي،،ص86-87).

ت-الدافع الاجتماعي

ان التطور الذي شهده العام ومزال يشهد في جميع المجلات التكنولوجية والعلمية، أدى الى تعقد الحياة وبالتالي من الضروري ان يواكب الطفل على هذا التطور منذ الصغر، لهذا وجدت الأقسام التحضيرية لنقل هذا الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المواكبة للعصرنة، من خلال قيادته خلال ساعات معينة من النهار، وهذا لجعله مواطنا صالحا مفيدا لنفسه ولمجتمعه.

ث-الدافع الاقتصادي

إن ظهور الثروة الصناعية أدت إلى توفير مناصب كثيرة للعمل، مما سمح للمرأة بأن تساهم هي الأخرى إلى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات، وهذا ما أدى إلى ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية الطفل ما قبل المدرسة، نظرا لوجود مشكلة من سيقوم برعاية الأطفال حينما تقضي الأم نهارها خارج البيت؟ فالتعليم التحضيري دور في حل مشكلات النساء العاملات.

وعليه يمكننا القول انه لا يجب الارتكاز على دافع واحد، وإنما كل الدوافع (اجتماعية، اقتصادية، نفسية، تربوية)، كان لها سببا في ظهور التعليم التحضيري. (يوسف الخطيب،ص47).

6_تدابير تنظيمية وتربوية خاصة بالتربية التحضيرية

1-فتح الأقسام

يتم فتح أقسام التربية التحضيرية في المدارس الابتدائية بناء على قدرات استيعاب المؤسسات والقطاع الجغرافي لها، وكذا إمكانات التأطير المتوفر على مستوي المؤسسة أو المقاطعة. وذلك على أساس 25 طفلا في كل قسم على الأكثر.

2-تسجيل الأطفال

تستقبل أقسام التربية التحضيرية الأطفال المولودين بين 01جانفي و31ديسمبر2003على أن تعطي الأولوية في التسجيل لتاريخ الميلاد، أي الأكبر فالأكبر، وذلك بعد تقديم ملف الطفل الذي يتضمن نفس الوثائق المطلوبة عند التسجيل في السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

3-تجهيز الأقسام وموقعها في المدرسة

ينبغي أن تكون الحجرات المخصصة لأطفال التربية التحضيرية في الطابق الأرضي غير بعيدة عن الجناح الصحي وتخصص لكل فوج حجرة. ويكون الأثاث المتوفر على مستوى القاعة مناسبا قدر الإمكان مع سن الأطفال.

4-التأطير

يتم اختيار المعلمين والمعلمات لتأطير أقسام التربية التحضيرية من بين الذين تلقوا تكوينا لهذا الغرض، وبراعي في اختيارهم المواصفات التالية:

الميل والاستعداد للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحرجة.

القدرة على تحمل نشاط الأطفال الصغار وحركتهم وتساؤلاتهم

وفي هذا الإطار يمكن الاستعانة برأي مدير المدرسة ومفتش المقاطعة لاختيار المعلمين أو الأساتذة الأكفاء.

5-التكوين

ينبغي تكثيف عمليات التكوين أثناء الخدمة للمعلمين المعنيين، سواء في إطار مخطط التكوين حسب التدابير الواردة، (في المنشور رقم 255.07 المؤرخ في 28نوفمبر 2007)، أو خارج مضمون هذا المنشور. وتناول عمليات التكوين المحاور التالية:

دراسة وتحليل مضمون المنهاج والدليل الموافق لهز

الخصائص النفسية للطفل فيما بين سن الثالثة والسادسة من العمر.

استراتيجيات وأساليب تناول منهاج التربية التحضيرية، تناولا يختلف عما يجري به العمل في أقسام السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

أساليب وأدوات تقويم نمو الأطفال وتعلماتهم.

تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية، وتسيير الزمن البيداغوجي.

6-المساهمة المالية للأولياء

تقدر المساهمة المالية للأولياء عن كل طفل مسجلب:200دج شهريا، ولا يتجاوز المبلغ السنوي 1800دج، يقوم بجمعها مدير المدرسة، مقابل وصل يسلمه للولي، وهو المسؤول الأول عن صرفها في:

تأمين الأطفال.

شراء الوسائل الفردية والجماعية لقسم التربية التحضيرية.

7-مجال الرعاية الصحية

يستفيد أطفال أقسام التربية التحضيرية من الكشف والمتابعة الصحية التي تضمنها مصالح الصحة المدرسية كغيرهم من التلاميذ. ويخضع الأطفال إلى الفحص الاستكشافي في بداية السنة الدراسية.

8-الإطعام المدرسي

وفي حالة توفر مطعم مدرسي بالمؤسسة، يستفيد أطفال التربية التحضيرية من خدمات المطعم بنفس التدابير المعمول بها مع تلاميذ التعليم الابتدائي.

9-المجال التربوي:

9-1-التنظيم التربوي

9-2-الأنشطة التعليمية وتنظيمها.

7_أهمية تكوين مربي المرحلة التحضيرية

لقد أدرك دولنشير أهمية إعداد وتكوين مربي التحضيري، قبل إعداد البرامج والمناهج وتوفير الوسائل حيث قال: إن الأمر يتطلب الإعداد التربوي والنفسي الخاص لمربي الصف التحضيري حتى نمكنهم من القيام

بما يتوقع منهم من أعمال في مؤسسات التربية التحضيرية لا على المستوى النظري فقط ولكن أيضا بتدريبات وممارسات عملية مطلوبة.

وبعد قرار وزارة التربية الوطنية بتعميم التربية التحضيرية(2005) والمنشور التنفيذي الصادر عن المديرية الفرعية للتعليم المتخصص رقم082.3.0132بين أهمية الاعتناء بالتأطير البيداغوجي والنفسي لمربي التحضيري لان أهميته تكمن في مساعدة المربيين على القيام بمهام تهيئة البيئة المدرسة الابتدائية، ومن أجل ذلك حدد المنشور مواصفات انتقاء المربيين لهذه المرحلة كالآتي:

1-الميل والاستعداد للعمل مع الأطفال.

2-القدرة على تحمل الأطفال وحركاتهم.

3-القدرة على التعليم بتقنيات التنشيط.

4-المشاركة في العمليات التكوينية الخاصة، ونص المنشور الصادر من طرف مديرية التكوين رقم 255والمؤرخ في2007.11.28.على أهم المحاور التي تتناولها عملية التكوين وهي:

-دراسة وتحليل مضمون المنهج والدليل المرفق.

-الخصائص النفسية للطفل فيما بين 3-6سنوات.

-استراتيجيات التعلم لدى الطفل المرحلة التحضيرية.

-أساليب وأدوات التقويم.

-أشكال تنظيم الفضاء وتسيير الزمن البيداغوجي. (زردة،2011، ص70).

خلاصة

يلعب التعليم التحضيري دورا بالغة الأهمية في تكوين شخصية الطفل حيث يهدف إلى تزويده بالتربية الصعبة والتعليمية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والجماعية والجمالية كما يهدف إلى إعداده للتعليم في المرحلة التالية، وذلك من خلال اكتسابه العديد من المهارات والمعارف الأولية وتنمية استعداداته المختلفة، ولتعد من طفل التحضيري تلميذ في المرحلة الابتدائية.

لذا حاولنا في هذا الفصل التعرض إلى نشأة التعليم التحضيري في الجزائر قبل وبعد الاستقلال ثم تعريف التربية التحضيرية وبالإضافة إلى أهداف التربية التحضيرية وأهمية التربية التحضيرية ودوافع التعليم التحضيري ثم التطرق إلى تدابير تنظيمية وتربوية خاصة بالتربية التحضيرية وأخيرا أهمية تكوين مربي المرحلة التحضيرية وخلاصة للفصل.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التكيف المدرسي

تمهيد

1. تعريف التكيف المدرسي

2. أبعاد التكيف المدرسي

3. مظاهر التكيف المدرسي

4. محددات التكيف المدرسي

5. خصائص التكيف المدرسي

6. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

7. مكانة التكيف المدرسي في المجال التربوي

8. أهمية تهيئة الطفل لتحقيق التكيف المدرسي

خلاصة

تمهيد

إن العلاقة بين التكيف المدرسي والمراحل الدراسية علاقة وثيقة، وذلك لأن حياة التلاميذ داخل المدرسة لا تقتصر على الخبرات التربوية فقط بل هي حافلة بالخبرات التي تؤثر سلبا على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي، وباعتبار المدرسة مجتمعا مصغرا يطبع فيه التلميذ في مختلف جوانب شخصيته عبر مراحل إعداده للحياة، فإن للسنوات الأولى للطفل في هذه المدرسة تأثير كبير على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية في تكيف التلميذ ضمن المدرسة.

1. تعريف التكيف المدرسي

يوجد العديد من التعريفات المختلفة للتكيف المدرسي وهذا باختلاف وجهات نظر الباحثين، نتناول منها:

التكيف المدرسي هو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم الدراسي، من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية (عوض،1990،ص36)

وترى نوال محمد عطية أن التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء...إلخ، وإذا كانت هذه البيئة التعليمية يشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل، والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات، والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة(عطية،2001،ص23)

كما يعرف التكيف المدرسي على أنه : تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ويكون متقدما في دراسته ،ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة(ابراهيمي،2003،ص69)

أما بالنسبة لابن دانية والشيخ حسن :فهو تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة(ناصر ،2006،ص9)

كما جاء تعريف ماجدة بهاء الدين السيد عبيد : التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين العلاقات الطيبة مع مدرسيه وزملائه في المدرسة، كما يظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام (عبيد،2008،ص45)

أما أيزينك عرفه بأنه حالة الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى وإيجاد حالة الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية(حرزلي،2014،ص51)

ويعرف بأنه العلاقة الاجتماعية الطيبة والمتبادلة بين التلميذ وزملائه ومعلميه والقائمة على الاحترام المتبادل، وتقبله للضوابط التي تسير عليها المدرسة، والمشاركة الفاعلة في الحصة الدراسية والأنشطة المدرسية كالمهرجانات والألعاب الرياضية (الديب،2000،ص162)

كما يعرف التكيف المدرسي بأنه السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه، إسهاماته الفاعلة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي الثقافي الرياضي(دخان،1997،ص10)

2. أبعاد التكيف المدرسي

ويمكن النظر إلى التكيف من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة، وهي كالآتي:

1.2. البعد الاجتماعي

يعرف بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه، ومع مدرسته وإدارتها بمساهمته في مختلف النشاطات الاجتماعية المدرسية، وفي تكامله الاجتماعي.

ويعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة به بمختلف أشكالها، ويؤثر التغير المستمر لهذه البيئة على تكيفه الاجتماعي بسبب ما يفرضه عليه من إحداث تغييرات تسبب له بدورها صراعات، فإن هو أفلح في إعدادها شعر بالسعادة وإن هو فشل فمصيره الإحباط (الكبيسي،عبد الله،1982،ص151)

2.2. البعد النفسي

ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الأولية والثانوية وانسجامه وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

3.2. البعد العقلي

ويقصد به كل من الادراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء، وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية، أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه (بطرس،2008،ص103)

3. مظاهر التكيف المدرسي

يعتبر التكيف مصدر الصحة النفسية والدال على وجودها، وإذا حدث أي تغير من الفرد أو في بيئته ولم يستطع إيجاد كيفية التوافق مع هذه التغيرات حدث سوء التكيف وساءت الصحة النفسية للفرد، وهنا يكون

لدينا شكلين هامين من أشكال التكيف وهما: التكيف الحسن والتكيف السيء، والتكيف المدرسي هو الحالة الايجابية للتلميذ أو الفرد المتعلم التي يجب أن يكون عليها في الوسط المدرسي الذي يتعلم فيه لتحقق صحته النفسية، وللتكيف المدرسي الحسن عدة مظاهر نذكر منها:

1.3. الراحة النفسية: من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكيفه مثل: القلق والاكتئاب والوسواس القهري...إلخ، والخلو منها يدل على حدوث الراحة النفسية وحسن التكيف

2.3. الأعراض الجسمية: إن خلو الجسم من الأمراض والاضطرابات السيكوسوماتية ذات المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف السليم.

3.3. العلاقة الصحية مع الذات: وتشتمل ثلاث أبعاد، وهي:

. فهم الذات، ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف فيه

. تقبل الذات، أي أن يتقبل المرء ذاته بإيجابياتها وسلبياتها

. أن يسعى الفرد المتعلم إلى تطوير وتحقيق ذاته

4.3. الشعور بالأمن: التلميذ المتكيف إيجابيا يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة، وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق والصراع الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن إمكانيته وحدود واقعه.

5.3. الاستفادة من الخبرة: التكيف المدرسي الحسن هو الذي يجعل التلميذ يقوم بتعديل سلوكه ضمن الخبرات التي تعرض لها.

6.3. التناسب: ويعني هذا أن تكون ردود أفعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي يمر به والظروف التي تحيط به، لاسيما في الجانب الانفعالي، بحيث لا تكون بحساسية زائدة او باللامبالاة، إن حدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي.

7.3.1. الواقعية: وهذا يعني أن التلميذ يدرك إدراكا يتناسب مع الحقيقة والواقع الذي يحيط به، وطبعا هذا يكون ضمن حدود إمكاناته وقدراته.

8.3. ضبط الذات: أي أن التلميذ يثق في قدراته على التحكم في سلوكياته واندفاعاته.

9.3. المرونة: بحيث أن الفرد المتعلم أو التلميذ يجد البدائل دائما للسلوك الذي يفشل فيه حتى يصل إلى هدفه.

10.3. القدرة على بناء علاقات اجتماعية: أي قدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث أنه يجب أن تتسم العلاقة بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الآخرين.

11.3. النجاح الدراسي: يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية ودافعيته للنجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه المدرسي.

12.3. متابعة الدروس: وهو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أين يبدي رأيه وبذلك يندمج في مجتمعه الدراسي.

13.3. الكفاية في العمل: وهو استغلال كل ما تسمح به القدرات والامكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ، وهذا ما يساعده على إبرازها والرفع من معنوياته، ويأتي كنتيجة لذلك مستوى تحصيل دراسي جيد (بن عائشة،2015،ص ص 82. 83).

4. محددات التكيف المدرسي

1.4. التلميذ : قبل التحاق التلميذ بالمدرسة والطالب بالجامعة يكون قد عاش في كنف الوالدين والأسرة عامة وقدمت له في أغلب الأحيان الخدمات اللازمة، وقامت على خدمته في ما يحتاج من أمور الحياة اليومية مثل الأكل واللباس والتنظيف والترتيب وغيرها، ثم يجد نفسه بعد الانتقال إلى البيئة الثانية وحيدا في مجابهة ما كان يوم غيره به ان يقوم به بنفسه، مما قد يولد عنده نوعا من القلق والمعاناة النفسية، وهذا يؤثر بطريقة أو بأخرى على المسار الدراسي، وهناك فئة تتضرر كثيرا من هذا الانفصال والتي دعمت كثيرا، وفي جميع متطلباتها الشخصية ولم تكن لها خبرات الانفصال مسبقا، ولم تختبر ذواتها بالعمل كوحدة مستقلة عن العائلة يمكنها التكيف بعيدا عنها، وتحقيق البقاء دون مشاكل من أي نوع تذكر.

إن قدرات التلميذ وصفاته الشخصية الخاصة كالحالة الصحية والجنس والسن ومستوى التعليم والسمات المزاجية والعادات الشخصية ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة كلها تهدف إلى إيجاد التكيف بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضي الاخرين.

إن الطالب في الجامعة على غرار التلميذ في المدرسة من حيث قبوله في التحاقه بالجامعة وجودة تأهيله صحيا وعقليا ونفسيا لتلقي البرامج التعليمية استكمالا لما في جعبته خلال مسيرته التعليمية قبل التحاقه

بالجامعة أمر مهم، وأصبح اليوم يؤدي دورا هاما في نجاح العملية التعليمية من خلال إعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه في المناهج الدراسية وكفاءة أعضاء التدريس.

2.4. المدرسة: هي مصدر التعبير العلمي، الثقافي، الاجتماعي والأخلاقي، وهي محدد رئيسي يفرض نفسه لأنه الموطن الثاني للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة مباشرة، كل هذه الظروف التي يجب توفرها المدرسة لدفع التلاميذ للتكيف الصحيح، وتفاعلهم معه، بل وتساعدهم على التقدم في هذا المجتمع، كما أن المدرسة تعتبر نظاما مفتوحا على غيره، وهي بذلك تهيء وتكون وتصدر ما أنتجت إلى المجتمع الموجودة فيه، فهي تنمي الشعور بالمسؤولية اتجاه البيئة.

3.4. الزملاء: يلعب الزملاء والأقران دورا كبيرا في الإنجاز الدراسي خلال فترة المراهقة، وتراهم يميلون في اختيار اصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة، لذلك ترى أن مجموعات صغيرة تتألف داخل الصف، ولكل مجموعة قيمتها وتصرفاتها الخاصة بما يتفق مع الانجاز الدراسي، فمنها من يعطي أهمية للدرجات المرتفعة، حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق، ومن المجموعات لا يهتم كثيرا بهذه الناحية، بل بالناحية الاجتماعية.

بعبارة أوضح جماعة الزملاء في القسم تحدد مبدأ التكيف المدرسي والتكيف الاجتماعي حتي في حياتنا اليومية، فإننا نرى دائما جماعة الزملاء تجر بعضها البعض إلى المدرسة مرورا بالبيوت وهو نوع من الدفع إلى التكيف المدرسي والتطبيع الاجتماعي، فعوض غياب التلميذ عن الدروس يحضرها بشكل مستمر كلما كان دعم الرفاق له.

4.4. مدير المدرسة: تعتبر إدارة المدرسة مجمل الفعاليات العلمية والتنظيمية التي تشمل العلاقات بين الطلبة داخل الصف، وعلاقاتهم مع الاساتذة والموجهين والمدير، وتنظيم الانشطة العلمية وربطها بالمواد الدراسية وإجراء التقويم المستمر، أي نحن أمام شبكة معقدة من المعلومات ويتطلب إدارة هذه الشبكة أسلوب من الابداع في جو ديمقراطي شفاف، مع تشجيع التفوق وتوفير جو التكيف السليم، فلم يعد دور الإدارة والمدير الرقابة على الأفراد بل تحقيق الأهداف التربوية، سعيا لبناء شخصية الطالب السليم، المتوازن والمتكامل.

5.4. الأستاذ :هو القائد، المعلم، المربي، المنظم، الموجه، المقوم، والمكافئ، ونجاحه في عمله يعتمد على كفايات عدة أهمها :عمله وخبرته في المادة التي يدرسها، عمله وخبرته في علم النفس، حسن تصرفه وتعامله مع الطلبة، وقدرته على إدارة الصف، وتجمع كل الكتابات العالمية أن الأساتذة هم حملة مفتاح التغيير وهم بابه الموصد، فيجب أن يكون الأستاذ في قلب أي جهد لتطوير التربية في مجتمعنا، فالتنظيم الجيد داخل القسم يجنب التناحر ويفسح المجال للأستاذ لأن يبني علاقات سليمة مع غالبية الطلبة، فيتحقق التكيف الدراسين غير أن هذا الأستاذ وفي عصر المعلومات المتدفقة لم يصبح المصدر الوحيد

للمعرفة، بذلك أضحى دوره بسيطا ومسهلا بين الطلبة وبين المصادر الأخرى، وموجها مرشدا أكثر منه ملقنا، فالأستاذ غنى عنه في خضم هذه التقلبات العالمية، لأنه الوحيد الذي يضمن التكيف الدراسي للتلاميذ، ويصحح سيرورته إلى ذلك ما استطاع سبيلا.

6.4. المنهاج: تعد المقررات الدراسية أو بما يسمى المنهاج حديثا في التعليم عاملا مهما من عوامل النجاح الذي تسعى إليه كل مؤسسات التربية والتعليم، وعليه فلا بد أن تبنى على عدد من المقومات ومنها:

. التتابع والتسلسل في التخطيط لها، ويكون بناؤها وفقا لمبادئ أعضاء التدريس

. أن يتم تصميمها من قبل أخصائيين تربويين ونفسانيين وعلميين

. أن تشتمل على المهارات والمعارف الضرورية واللازمة لكل مرحلة تعليمية

. ضرورة العالمية والعصرنة

. يراعى فيها مبدأ التعليم والتعلم الذاتيين

كل هذه الشروط أو المقومات تؤدي بالتلاميذ إلى حسن التكيف إذا أحسن استيعابه من طرفهم

7.4. النشاطات المدرسية: هي ما تتضمنه المناهج والبرامج من أنشطة علمية وفعاليات ومواقف متنوعة ليتمكن التلميذ أو الطالب من خلال المشاركة فيها من صقل شخصيته، وتنمية مهاراته وقدراته للمساعدة على حل المشكلات التي تواجهه، وهذا الهدف الأساسي الذي توفره النشاطات ألا وهو نقل الخبرة التربوية إلى الحياة اليومية، فكما ذكر سلفا أن المدرسة توفر الجو المناسب لاختبار المواقف والاستفادة منها في الحياة عامة وهذا هو التكيف عموما.

8.4. التقويم(الامتحانات): تؤثر الخبرات السابقة في التكيف الانفعالي و الذي له تأثير فعال في التكيف المدرسي، فالكل يتذكر رهبة الامتحان و الرعب المصاحب له، و هنا يمكن دور الفعاليات السابقة مجتمعة (من أستاذ، منهاج، مدير بإدارته، الزملاء...)في التهدئة من روع التلميذ و الخروج به إلى بر الأمان، إذ يتوجب على من يقدم الامتحان أن يعمل على تهيئة الطلبة بالتشجيع و الملاحظة أثناء الامتحان من دون الاعتماد على الزجر أو التهديد أو الوعيد فلعل صعوبة الامتحان خاضعة لضخامة المنهاج أو غير ذلك من المؤثرات المجاورة له(حرزلي،2014،ص ص 57.54)

5. خصائص التكيف المدرسي

هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف من غيره، وأهمها:

1.5. التوافق: ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي، ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق المهني.

2.5. الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة، ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

3.5. الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، الانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والتضحية وخدمة الآخرين.

4.5. تحقيق الذات واستغلال القدرات: يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور، وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية، ووضع أهداف ومستندات الطموح.

5.5. مواجهة مطالب الحياة: و دلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة و مطالبها و مشكلاتها اليومية في مواجهة الواقع، و القدرة على مواجهة إحباطات الحياة و بذل الجهود من أجل التغلب على هذه المشكلات و حلها، و تقدير و تحمل المسؤوليات الاجتماعية، و تحمل السلوك و السيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن(معتوق،2014،ص ص 104.102)

6. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

1.6. العوامل الذاتية: وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه، وتشمل الجانب النفسي والجسمي، فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقاته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة، مما يحد من تركيزه، وفي المتابعة الصحية للتلميذ أثر في تكيفه في المدرسة، فالصحة المعتلة تضطر بالتلميذ إلى إكثار التغيب عن المدرسة أو إلى إهمال الواجبات المدرسية، فيتراجع مستواه الدراسي، كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهناك أيضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية، كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب، لذلك تعنى المدرسة الحديثة برعاية الصحة للتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلا عن تخصيص مدارس للمعوقين.

2.6. العوامل التربوية:

1.2.6. الادارة المدرسية: عمل الادارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة، بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكييف التلاميذ. يقول "عبد الحميد موسى" في هذا الصدد:" لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكييفهم السوي، ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعدادهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم".

2.2.6. التنظيم التربوي: إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي، والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية، لذا أكد المختصون على أن: مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر نوع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة، كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على المستوى الدراسي للتلاميذ، كما أن ضبط البرنامج التعليمي و إعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية، ومن حيث الطريقة التربوية، ومن حيث براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها، كل ذلك أيضا له آثاره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.

3.2.6. شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ: إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل مالم يهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة، ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه، وتتلخص مهمة الدرس في تحقيق التكيف السوي عند التلاميذ في أمرين اثنين هما: "التعليم والتوجيه" يستعملهما المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها، فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا انسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، هذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة، لذا يمكن إتاحة فرص الاندماج بين المعلم والتلميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي وتنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير للكبير، هذه العلاقات تساعد كثيرا على تهيئة الجو الملائم للتكيف مع البيئة المدرسية.

4.2.6. العلاقات بين التلاميذ: إن التكيف المدرسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه، ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها.

ويقول "مصطفى فهمي": إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل التلميذ من جانبه جهدا ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها، ويواصل قوله: إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات، وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات، إما عن طريق الاشتراك في هذه النوادي فيتعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين، وإذا رفض الاشتراك في النوادي معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية(ابراهيمي،2003،ص71)

3.6. العوامل الخارجية

1.3.6. الأسرة: إن للجو الأسري الذي ينمو فيه التلميذ أثرا كبيرا في حياته وتفاعله مع الآخرين، فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالخلافات والاضطرابات النفسية التي تسود في البيت لها تأثير كبير عليه، وأيضا دور فعال في تكيف المراهق، وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كل ذلك يمتد تأثيره إلى الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستغلال ورفض الوالدين له الخروج عن سلطتها وامتداد ذلك إلى رفض للأساتذة والاستقلال عنهم وعن الزملاء، وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن تكيف اجتماعي مدرسي.

2.3.6. المجتمع: يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة التعليمية مدى تأثير الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل، بل إن التلميذ أحيانا يكون صداقات من أفراد من جنسه أو من الجنس الآخر فتستوعب قدرا من وقته ونشاطه، بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي(معتوق،2014،ص103)

7. مكانة التكيف المدرسي في المجال التربوي

تزايد الاهتمام بالتكيف المدرسي بعد إدراك أهميته في كل المراحل التعليمية، خاصة في العصر الحالي الذي يتميز بالتغيرات المستمرة والتطور العلمي والمعرفي السريع، حيث أولى المهتمين بتربية الطفل أهمية بالغة لكيفية تهيئته للتكيف مع كل ما هو حديث ومتغير في محيطه وإيجاد أساليب جديدة لتكيفه مع المواد التعليمية التي تسهم في تطوير معارفه، وتحقيق تحصيل علمي دراسي جيد يساعد على مسايرة أي تغير أو تطور في مجتمعه.

لهذا أنصب المهتمين بتربية الطفل الاهتمام في توفير جو دراسي مناسب، وذلك لأن حياة الأطفال داخل المدرسة تتأثر إما سلبا أو إيجابا على تكيفهم، فعلى المعلمين إعداد أساليب تكيف جديدة مماثلة لتلك التي اعتاد عليها الأطفال في وسطهم الأسري (كعلاقة الطفل مع زملائه، مع المعلم، الإدارة، المواد والوسائل

التعليمية التي تساهم في إثراء معارفهم) تكون عبارة عن استمرار طبيعي لعلاقاتهم الأولية مع الإخوة، الآباء، القوانين التي تنظم عليها أسرتهم، مختلف الأشياء التي يتعامل معها يوميا.

كما أشارت الدراسات الحديثة إلى أهمية الرصيد المعرفي واللغوي المكتسب في المدرسة يساعد على التكيف، حيث أثبتت أن الأطفال المتفوقين دراسيا يمتازون بإحساسهم بالأمن النفسي والاجتماعي، الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي مع الآخرين، عكس المتأخرين دراسيا يعانون بنقص في التكيف الاجتماعي مع الغير، عدم الثقة بالنفس، وصعوبة في التفاعل الاجتماعي.

وفي هذا الصدد توصل هيلجارد (1962) إلى أن الخبرات التربوية التي يكتسبها الأطفال تعد أحد المصادر ذات الأهمية في تأثيرها على تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وباعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية تمثل مجتمع مصغر ينتقل إليه الطفل الآتي من محيطه الأسري، تتطلب منه تعلم أساليب التواصل والتفاعل اليومي مع المعلمين، التلاميذ، الإداريين، واحترام نظامها، هذا بدوره يتطلب أن يتمتع الطفل بالقدرة على التكيف مع الوسط المدرسي، يعني هذا أن تعلم الطفل لا يتوقف على قدراته المعرفية فقط أو الإلمام الشامل بالمفاهيم، بل يستوجب عليه تعلم طرق التفاعل والتواصل مع الآخرين، فالأطفال عند التحاقهم بالمحيط المدرسي كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى اشباعها، لهذا تتوقف درجة تكيفهم على مستوى اشباع تلك الحاجات، لذلك على المدرسة أن تعمل وتسعى لمساعدة الأطفال من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف في محيطها، وقد يؤدي عدم إشباع الحاجات إلى بعض النتائج السلبية منها صعوبة التكيف مع جو المدرسة.

وبالنظر إلى مكانة المدرسة في المجتمع وما تحققه من أدوار تربوية ونفسية واجتماعية، فإنها تشمل فئات أساسية وهي التلاميذ، المعلمين، والاداريون، حيث يتم التفاعل فيما بينها عن طريق التواصل اليومي بهدف تحقيق أهداف تربوية واجتماعية أهمها إكساب التلاميذ مهارات معرفية واجتماعية ولغوية التي يشرف عليها المعلمين، وهذا لا يتحقق إلا بتوفر الوسائل والنظام اللازمين من طرف الإداريين (شعباني،2014،ص352).

8. أهمية تهيئة الطفل لتحقيق التكيف المدرسي

فسر العديد من علماء النفس ولتربية أهمية التكيف المدرسي بدرجة النجاح التي يحققها الفرد في المواد الدراسية والنشاطات المناسبة والمقررة والملائمة لقدراته ومطالب نموه، والواقع أن المدرسة لا تعتني فقط بعملية التعلم والتعليم، بل تعتني بتكيف الطفل للنظام المدرسي وحتى برامج الصحة النفسية المدرسية تولي اهتمام كبير لمراعاة تكيف الطفل مع محيطه المدرسي (أي مراعاة جانبه النفسي أثناء تعامله مع معلمه، أقرانه، المواد التعليمية...)، إذ تهتم هذه البرامج بالطفل ذو قدرات عقلية ضعيفة والطفل الموهوب والطفل الذي يعاني من صعوبات انفعالية لمساعدته على تحقيق التكيف التحصيلي والسلوكي.

على هذا الأساس أصبحت مناهج التربية الحديثة توجه الأمهات لتحضير أطفالهن ومساعدتهم للانتقال من التمركز حول الذات إلى التفاعل الاجتماعي في المدرسة، وتكوين اتجاهات اجتماعية التي تعتبر من الدعائم الأساسية لتحقيق التكيف في الوسط التربوي، لأن هناك مثال شائع يقال" بأن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو يحمل بيته.

لهذا على المعلم أن يعمل جاهدا لتوجيه الطفل وفقا للقوانين والقواعد المدرسية، ويعلمه أساليب التعامل حتى يحقق التكيف المدرسي الإيجابي الذي يساعده على النجاح الدراسي والتحصيل الجيد في المراحل التعليمية اللاحقة، ولا تقتصر تهيئة الطفل للتكيف مع الجو المدرسي على مسؤوليات المعلم فقط، بل يبدأ تدريبه للاستعداد لهذا الجو انطلاقا من الأسرة ثم ما يتلقاه من نشاطات تدريبية في مؤسسات تربوية ما قبل المدرسة أو أقسام تحضيرية.

ففي معظم المجتمعات الحديثة أصبح الاهتمام بالتكيف المدرسي من الركائز الأساسية التي تهتم بها برامج التربية والصحة النفسية المدرسية، لضمان النجاح المدرسي والاجتماعي واكتساب المعارف وتنمية المهارات المعرفية، ولبلوغ ذلك يجب تهيئة الطفل نفسيا، اجتماعيا، لغويا، ومعرفيا ليستعد للحياة المدرسية الجديدة ويتكيف مع متطلباتها ومواقفها التعليمية.

لكن في الواقع يلتحق الطفل بالمدرسة وهو مزود بمكتسبات معرفية، لغوية ومهارات اجتماعية من خلال تفاعله مع محيط أسرته التي تساعده على أن يتكيف مع متطلبات الحياة المدرسية.

فالذهاب إلى المدرسة ليس حدثا بسيطا وعابرا بالنسبة للطفل والأولياء، فهو عملية انتقال هامة لا تقل في دلالاتها عن انتقال من الطفولة للمراهقة، حيث تمثل هذه العملية بداية الخروج من قانون الوالدين والعلاقات الأولية إلى قانون المؤسسة التعليمية الذي يشكل بداية الدخول في العضوية الاجتماعية

ومرجعية المعلم وقانون المدرسة، وبالتالي يدخل على المرجعية الوالدية وقانون الأسرة الكثير من الديناميكية تعديلا لاتجاهات الطفل واثراء لمهاراته وتوسيع مشاركته الاجتماعية، يعني هذا على الطفل التهيؤ ليتعامل مع مرجعية وأنظمة وعلاقات محيطه المدرسي الجديد ويتفاعل مع أفراده ومتطلباته ويواجه مواقفه.

وحتى يتمكن الطفل من تحقيق هذا التعامل بطريقة إيجابية، يجب التدرب عليه قبل التحاقه بالمدرسة، فقد تساعد المربية في دار الحضانة أو المعلم في رياض الأطفال أو في الأقسام التحضيرية على انتقال الطفل من مركزية الذات إلى أنواع النشاط التعاوني المشترك، كما توفر له فرص اللعب تنمية هذا السلوك عن طريق اتصاله بمجموعة الرفاق، وهذا النوع من الاتصال ييسر له عدة فرص للعمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي الذي يعتبر خطوة من خطوات التكيف مع البيئة المدرسية(شعباني،2014،ص359)

خلاصة

حاولنا في هذأ الفصل إعطاء صورة شاملة عن التكيف المدرسي من خلال تعريفه، حيث لاحظنا الاختلاف والتعدد في تحديد مفهوم التكيف، حيث يمكن القول بأنه عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية، ويمكن النظر للتكيف المدرسي من خلال ثلاثة أبعاد هي: البعد النفسي، البعد العقلي، والبعد الاجتماعي، كما تطرقنا في هذا الفصل لى مظاهر تدل على حدوث التكيف المدرسي منها: الراحة النفسية، الشعور بالأمن، القدرة على بناء علاقات اجتماعية، النجاح الدراسي، بالإضافة إلى مجموعة من المحددات تمثلت في: التلميذ، الزملاء، مدير المدرسة، الأستاذ، المنهاج، النشاطات المدرسية، التقويم.

كما تناولنا مجموعة من العوامل المؤثرة على تحقق التكيف المدرسي، وتمثل العوامل الذاتية والتربوية وكذا العوامل الخارجية، بالإضافة إلى أهمية تهيئة الطفل لتحقيق التكيف المدرسي ومكانة هذا الأخير في المجال التربوي.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

1. الغرض من الدراسة الاستطلاعية

2. مجالات الدراسة الاستطلاعية

3. أداة الدراسة الاستطلاعية

4. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة

2. مجالات الدراسة الأساسية

3. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية

4. أداة الدراسة الأساسية

5. الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة

تمهيد

بعد التطرق في الفصول السابقة لمشكلة الدراسة وإطارها النظري، نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب التطبيقي الذي يتوقف عليه دقة تفسير النتائج المتحصل عليها في أي دراسة، وقبل الشروع في الدراسة الأساسية قمنا بالدراسة الاستطلاعية للتقرب من ميدان البحث والتعرف على ظروفه وإمكانياته المتوفرة، بالإضافة إلى ضبط المتغيرات والتعرف على مكان وزمان إجراء البحث وعينة الدراسة ومواصفاتها والتأكد من صلاحية أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية، وكذا تحديد الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فهي تساعد اباحث على الاحتكاك بميدان الدراسة بغية التأكد من وجود عينة الدراسة، كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع الدراسة.

1. الغرض من الدراسة الاستطلاعية

. التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.

. التعرف على ميدان البحث وصعوباته والتدريب على إجراءاته الميدانية.

. التعرف على حجم وخصائص وطبيعة أفراد مجتمع الدراسة لاختيار أفراد العينة.

. اختبار مدى وضوح ومناسبة أداة الدراسة لأفراد العينة الأساسية.

. تعديل بعض بنود الاستبيان.

. قياس الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

2. مجالات الدراسة الاستطلاعية

. المجال الزمني

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدة من 7مارس 2022 إلى غاية 20مارس، وهي فترة توزيع وجمع الأداة على عينة من معلمي السنة الأولى ابتدائي.

. المجال البشري

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 18 معلما ومعلمة للسنة الأولى ابتدائي من بعض ابتدائيات ولاية برج بوعريريج.

. المجال المكاني

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالمدارس الابتدائية التابعة لبلدية برج الغدير.

3. أداة الدراسة الاستطلاعية

تعود النتائج الموثوقة للبحث العلمي إلى الاختيار لسليم لأدوات جمع المعلومات التي تتمتع بالشروط العلمية والمنهجية، ومن أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة وتحقيقها، قمنا بتصميم استبيان لقياس مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ومعرفة دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تطرقت لدور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، أو إحدى متغيرات الدراسة، ومن بينها **دراسة** " **مشرية 2019**"، **دراسة** "**شعباني 2015**" ، كما استعننا في تصميمنا للاستبيان بآراء معلمي السنة أولى ابتدائي في اختيار الفقرات الأكثر ملاءمة لأداة الدراسة.

وتكون الاستبيان في صيغته الأولية **(أنظر الملحق2)** من أربعة أبعاد تقيس دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي هي (البعد الأول: تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال، البعد الثاني: تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي، البعد الثالث: تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي، البعد الرابع: تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي)

. مفتاح التصحيح

قمنا بوضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان، وتمثلت هذه البدائل في (نادرا، أحيانا، دائما) بحيث تم إعطاء درجات للبدائل على النحو الآتي:

البدائل	نادرا	أحيانا	دائما
الدرجة	1	2	3

4. الخصائص السيكومترية لأداة البحث

قبل تطبيق أداة القياس في الدراسة قمنا بالتأكد من الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية والمكونة من 18 معلما ومعلمة .

1.5. الصدق

الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه أي أن يقيس الاختبار خاصية معينة دون غيرها، واعتمدنا على كل من صدق المحكمين (صدق المحتوى)، وصدق الاتساق الداخلي.

أ. صدق المحكمين:

بعد أن تمت صياغة فقرات الأداة بصورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين (أساتذة جامعة برج بوعريريج) **(انظر الملحق1)**، وكذلك للحكم على مدى فعاليتها وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، والاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم في مدى ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة، من حيث سلامة التعبير والتراكيب اللغوية ووضوح الفقرات ودقتها العلمية، وبناء على الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين، قامتا الباحثتان بتعديل بعض فقرات الأداة وصياغتها في شكلها حسب ملاحظاتهم المقترحة، بالإضافة إلى حذف عبارة واحدة وهي **العبارة رقم (17)** (مكنت التربية التحضيرية التلميذ من القيام ببعض العمليات الحسابية مثل: الجمع).

ب . صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من فاعلية فقرات أداة الدراسة تم التحقق من توفر صدق الاتساق الداخلي لفقراتها عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل من الأبعاد الأربعة مع الدرجة الكلية للأداة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1): يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكل بعد والدرجة الكلية للأداة

الرقم	الأبعاد	حجم العينة	معامل الإرتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي عند 0.05
البعد الأول	تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال	18	**0,73**	<0.00	دال
2	تكيف التلميذ مع المواد التعليمية	18	0.76	<0.00	دال
3	تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي	18	0.88	<0.00	دال
4	تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي	18	0.75	<0.00	دال

من خلال الجدول نجد أن الارتباط بين كل بعد من أبعاد الأداة والدرجة الكلية كانت دالة عند 0.05 وقيمة الارتباط فاقت 0.70 وهذا يعبر عن الأداة تتمتع بصدق عالي.

2.5. الثبات

. الثبات: يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج، عندما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الافراد في مرحلتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة (مشرية،2018،ص47).

اعتمدتا الباحثتان في حساب الثبات على طريقة ألفا كرونباخ لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود الاستبيان (اتساق ما بين البنود) وقد بلغ معامل الثبات كما يلي:

الجدول رقم (2): يبين توزيع معامل الثبات الفاكرونباخ على أبعاد أداة الدراسة

أبعاد الدراسة	عدد البنود	قيمة ألفا
تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال	10	0.553
تكيف التلميذ مع المواد التعليمية	16	0.801
تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي	12	0.841
تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي	07	0.762
ثبات أداة الدراسة	45	0.899

من خلال نتائج الجدول رقم (2) فإننا نلاحظ أن قيمة ألفا المسجلة بين كل بُعد من أبعاد استبيان دور التربية التحضيرية في التكيف والقيمة الكلية له عالية وهي تتراوح بين (0.55 و 0.762)، ويلاحظ أن جميع القيم لمعاملات الثبات كانت عالية وتعتبر مقبولة لأغراض البحث العلمي، وهي تدل على العلاقة القوية بين الأبعاد والاستبيان ككل، كما أن قيمة ثبات الاستبيان ككل عالية، حيث سجّلنا قيمة ألفا تقدّر بـ0.899 وهي تدل على أن استبيان دور التربية التحضيرية في التكيف يتميز بالثبات.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

سنتطرق للدراسة الأساسية بعدما حققت الدراسة الاستطلاعية هدفها والمتمثل في التأكد من صلاحية الأداة وإمكانية تطبيقها والتحقق من صحة الفرضيات.

1. منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه طريقة تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمها (عليان،2000،ص42).

2. مجالات الدراسة الأساسية

1.2 المجال المكاني: أجريت الدراسة ببعض ابتدائيات بلدية برج بوعريريج وبلدية برج الغدير.

2.2. المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهري أفريل وماي 2022، فبعد اختيار ميدان الدراسة والحصول على التصريح لإجراء الدراسة الميدانية، قمنا بإجرائها عبر مرحلتين، مرحلة الدراسة الاستطلاعية كما سبق الإشارة إليها والتي دامت مدة أسبوعين، ثم مرحلة الدراسة النهائية التي استغرقت شهرين.

3. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية

1.3. مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في جميع معلمي السنة الأولى ابتدائي لبلدية برج بوعريريج وبرج الغدير، والبالغ عددهم 1188.

2.3. عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة من76 معلم ومعلمة للسنة الأولى ابتدائي من بعض مدارس بلدية برج بوعريريج وبرج الغدير، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود نظرا لتوفر بعض الخصائص في هؤلاء المعلمين، وتكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة مثل الخبرة.

4. أداة الدراسة الأساسية

صممنا استبيان للتعرف على دور التربية التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية (انظر الملحق رقم 3)، حيث تكون هذا الاستبيان من جزء خاص بالمعلومات الشخصية وأربعة أبعاد:

بعد تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال، بعد تكيف التلميذ مع المواد التعليمية، بعد تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي، بعد تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي، ويتكون الاستبيان في مجمله من 45 بند وأمام كل بند ثلاثة بدائل للإجابة (نادرا، أحيانا، دائما) والمطلوب من المعلم أن يحدد الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في الأبعاد الأربعة وفق البدائل المتاحة للإجابة وذلك بوضع علامة (×) تحت البديل المناسب.

. بعد تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال: من الفقرة 1 إلى الفقرة 10

. بعد تكيف التلميذ مع المواد التعليمية: من الفقرة 11 إلى الفقرة 26

. بعد تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي: من الفقرة 27 إلى الفقرة 38

. بعد تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي: من الفقرة 39 إلى الفقرة 45

. طريقة تصحيح أداة الدراسة والحصول على درجات خام

تم تصحيح المقياس بإعطاء ثلاث درجات للإجابة على البديل (دائما) ودرجتين للإجابة على البديل (أحيانا) ودرجة واحدة للإجابة على البديل (نادرا).

مع الأخذ بعين الاعتبار العبارات السلبة (3، 5، 6، 8، 10، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 39، 43)

5. الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة الأساسية

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية باستخدام برنامج (spss)، واعتمدت الدراسة على مقاييس الإحصاء الوصفي ومن هذه المقاييس:

1.5. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لبيان استجابات أفراد العينة حول مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ولتقدير قيم المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة على استبيان التكيف المدرسي تمّ اعتماد ثلاثة مستويات للمتوسطات الحسابية كمعيار للتحكيم كالآتي:

مجالات المتوسط الحسابي	مستوى التكيف المدرسي
من 1 إلى 1.66 درجة	منخفض
من 1.66 إلى 2.33 درجة	متوسط
من 2.33 إلى 3 درجة	مرتفع

2.5. معامل الاتباط بيرسون: لقياس صدق الاتساق الداخلي والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأبعاد الأربعة لاستبيان دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي.

3.5. معامل ألفا كرومباخ: لحساب ثبات أداة الدراسة.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض النتائج

2. مناقشة وتفسير النتائج

3. النتائج العامة

4. الاقتراحات

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق الدراسة الميدانية على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من مدارس بلدية برج بوعريريج ودائرة برج الغدير، وذلك من خلال التعرف على دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الذين التحقوا بالتربية التحضيرية، وبعد معالجة هذه النتائج بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تتم مناقشتها وربط هذه النتائج بما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

1. عرض نتائج الدراسة:

1.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

نص الفرضية: للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الأول، وذلك حسب استجابات أفراد العينة على عبارات هذا البعد، والجدول رقم (3) يوضح استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الأول:

جدول رقم (3): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الأول

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال	2.53	0.29	مرتفع

يتبين من الجدول أعلاه أن للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال بدرجة مرتفعة، و بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وانحراف معياري قدره (0.29)، وهو ما يدل على تحقق الفرضية الأولى

2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

نص الفرضية: للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع المواد التعليمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثاني، وذلك حسب استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثاني، والجدول رقم (4) يوضح استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثاني:

جدول رقم (4): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثاني

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المواد التعليمية	2.24	0.36	متوسط

يتبين من الجدول أن للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع المواد التعليمية بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.24) بانحراف معياري قدره (0.36)، وهو ما يدل على تحقق الفرضية.

3.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

نص الفرضية: للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثالث، وذلك حسب استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثالث، والجدول رقم (5) يوضح استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثالث:

الجدول رقم (5): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثالث

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي	2.33	0.32	مرتفع

يتبين من الجدول أن للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.33) بانحراف معياري قدر ب (0.32)، وهو ما يدل على تحقق الفرضية.

4.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

نص الفرضية: للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي لدى التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الرابع، وذلك حسب استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الرابع، والجدول رقم (6) يوضح استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الرابع:

الجدول رقم (6): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الرابع

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي	2.30	0.27	متوسط

يتبين من الجدول أن للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.30) وبانحراف معياري (0.27)، وهو ما يدل على تحقق الفرضية.

5.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الخبرة؟

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way-ANOVA والجدول رقم(7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الاحتمالية P.value
بين المجموعات	0.119	2	0.059	0.852	0.431
داخل المجموعات	5.009	72	0.070	\	\
الإجمالي	5.127	74	\	\	\

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة sig قدرت ب (0.43) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه نقبل الفرض الصفري، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة، ونقر بتحقق الفرضية.

6.1. عرض نتائج الفرضية العامة

نص الفرضية: للتربية التحضيرية دور في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية.

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان، والجدول رقم (8) يوضح استجابة أفراد عينة الدراسة على الاستبيان:

الجدول رقم (8): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداة الدراسة

الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي	2.34	0.26	مرتفع

يتبين من الجدول أن للتربية التحضيرية دور في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية بدرجة مرتفعة، حيث بله المتوسط الحسابي له (2.34) بانحراف معياري (0.26)، وهو ما يدل على تحقق الفرضية.

وفيما يلي تلخيص لاستجابات أفراد العينة على الأبعاد الأربعة للاستبيان

أبعاد الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال	2.53	0.29	مرتفع
دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المواد التعليمية	2.24	0.36	متوسط
دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي	2.33	0.32	مرتفع
دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي	2.30	0.27	متوسط

يتبين من الجدول أن دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال ومع الوسط المدرسي كان بدرجة مرتفعة، في حين دور التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المواد التعليمية والنشاط الجماعي كان بدرجة متوسطة.

2. مناقشة وتفسير النتائج

1.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبيّنة في الجدول رقم (3) فإنه يمكننا أن نقبل الفرضية الجزئية ونقرّ بأن للتربية التحضيرية دور في تحقيق تكيف تلاميذ السنة الأولى ابتدائي مع المعلم والأطفال.

ويمكن أن نرجع ارتفاع مستوى هذا التكيف إلى أن التلميذ قد تعود على جو القسم، كما تعود على وجود معلم وزملاء معه في نفس الحجرة وعلى التعامل معهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة (شعباني، 2014)** في أن مستوى تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي جيد مقارنة مع التلاميذ الذين لم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية، كما اتفقت مع دراسة **(داود وشطوف 2018)** في أن التعليم التحضيري يساهم بشكل كبير في تنشئة الطفل تنشئة سليمة من خلال اندماجه داخل القسم وتعامه مع زملائه وكذا المعلم.

2.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم (4) فإنه يمكننا أن نقبل الفرضية الجزئية ونقر بأن للتربية التحضيرية دور في تحقيق تكيف تلاميذ السنة الأولى ابتدائي مع المواد التعليمية.

ويعود ذلك التكيف إلى أن التعليم التحضيري للأطفال يمدهم بإجابات كثيرة عن استفساراتهم، ويخلق فيهم نوعا من الدافعية نحو التعلم، بالإضافة إلى مساعدتهم على تطوير نموهم المعرفي العام باستخدام برامج ووسائل خاصة موجهة توجيها دقيقا لتحقيق نمو معرفي شامل ومتكامل عند الطفل، ويمكن أن يعود المستوى المتوسط لهذا التكيف إلى أن التلاميذ في المرحلة التحضيرية يمارسون نشاطات اللعب أكثر من النشاطات التعليمية نظرا لمساهمة اللعب في تسهيل عملية التعلم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع **دراسة داود وشطوف، 2018** في أن التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري ينطقون الحروف نطقا صحيحا، ولديهم القدرة على القراءة بطريقة صحيحة ومفهومة، كما اتفقت مع دراسة **(بوثليجة 2015)** بأن لمتغير الالتحاق بالتربية التحضيرية له تأثير على مهارة القراءة والكتابة والتعبير وفهم وإدراك وتمييز الأفكار وربط العلاقة بينهم لصالح التلاميذ الذين التحقوا بأقسام التربية التحضيرية.

3.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم (5) فإنه يمكننا أن نقبل الفرضية الجزئية الثالثة ونقر بأن للتربية التحضيرية دور في تكيف تلاميذ السنة الأولى ابتدائي مع الوسط المدرسي.

وهو ما يتوافق مع نتائج الفرضية الجزئية الأولى والثانية باعتبار المعلم والأطفال والمواد التعليمية ضمن الوسط المدرسي الذي يتواجد فيه التلميذ، وذلك لأن التعليم ما قبل المدرسة يعمل على تهيئة الطفل للمرحلة المدرسية الإلزامية معرفيا بتعليمه المبادئ الأولية للتعلم، واجتماعيا بتلقينه قواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة المؤسساتية، وتربويا بخلق ميول وأفكار إيجابية عن التعليم والتعلم والمدرسة، مما يزود الطفل بالقدرة على تحقيق التكيف.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(مشرية 2018)** التي توصلت إلى وجود فروق بين التلاميذ الذين التحقوا بالتربية التحضيرية والذين لم يلتحقوا في التكيف المدرسي (نفسي، اجتماعي، معرفي) لصالح التلاميذ الذين التحقوا بأقسام التربية التحضيرية، كما اتفقت مع دراسة **(جوبر2007)** التي توصلت إلى أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يواجه صعوبة في التكيف والتواصل الاجتماعي مع الوسط الجديد ومع المعلم والأقران، وهذا يرجع إلى عدم تعود الطفل على النظام الداخلي للمدرسة والتخوف منها ومن المعلم وتلقيه صعوبة لأول مرة لأنه مقبل على شيء لم يعهده من قبل.

4.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم (6) فإنه يمكننا أن نقبل الفرضية الجزئية الرابعة ونقر بأن للتربية التحضيرية دور في تكيف تلاميذ السنة الأولى ابتدائي مع النشاط الجماعي.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن نشاطات التربية التحضيرية تعمل على خلق مهارات وخبرات جديدة لدى التلميذ تمكنه من التأقلم مع الآخرين واحترام رأي الجماعة من خلال التدريب على أنشطة جماعية مثل اللعب ونشاطات التربية البدنية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(شعباني2015)** والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط للتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين التحقوا بالتربية التحضيرية.

5.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم (7) فإنه يمكننا أن نقبل الفرضية الجزئية الخامسة، ونقر بأنه لا توجد فروق في استجابات المعلمين على عبارات الاستبيان حسب الخبرة.

وهوما يتوافق مع نتائج الفرضيات الجزئية السابقة، ويدل على اتفاق المعلمين باختلاف خبرتهم في تدريس أقسام السنة الأولى ابتدائي حول أهمية التربية التحضيرية ودورها الفعال في تحقيق التكيف وتهيئة الطفل للمدرسة.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة **(جوبر2007)** التي أظهرت نتائجها أن نسبة كبيرة من المعلمين باختلاف خبرتهم أكدوا على إلزامية التربية التحضيرية.

6.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم (8) فإنه يمكننا أن نقبل الفرضية العامة، ونقر بأن للتربية التحضيرية دور في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

وهو ما أظهرته نتائج الفرضيات الجزئية السابقة، حيث جاء البعد الأول (تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال) في المرتبة الأولى، ثم البعد الثالث (تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي)، ثم البعد الرابع (تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي)، وأخيرا يأتي البعد الثاني (تكيف التلميذ مع المواد التعليمية)، هذا الترتيب يظهر أن التكيف يكون عاليا مع المعلم والأقران والوسط المدرسي نتيجة الاحتكاك المباشر للتلميذ مع المعلم والأطفال في المرحلة التحضيرية لمدة طويلة من تواجده في المدرسة، وتعوده على التعامل معهم، كما يعود إلى طبيعة شخصية المعلم وكيفية تعامله وتفاعله مع التلاميذ وتأثيره على دافعيتهم للتعلم والتأقلم مع الوسط المدرسي ككل.

مما يدل على أن للتربية التحضيرية دور كبير في تحقيق التكيف المدرسي

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة **(جوبر2007)** التي أقرت بأهمية إلزامية التربية التحضيرية لتأهيل الطفل روحيا وجسميا وعقليا ولغويا وانفعاليا واجتماعيا، كما اتفقت مع دراسة **(مشرية2018)** التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ الذين التحقوا بالتربية التحضيرية والذين لم يلتحقوا في التكيف المدرسي لصالح التلاميذ الذين التحقوا بأقسام التربية التحضيرية.

3. النتائج العامة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وبعد إجراء الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية للبيانات جاءت النتائج على النحو التالي:

1. للتربية التحضيرية دور في تحقيق تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال بدرجة مرتفعة.

2. للتربية التحضيرية دور في تحقيق تكيف التلميذ مع المواد التعليمية بدرجة متوسطة.

3. للتربية التحضيرية دور في تحقيق تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي بدرجة مرتفعة.

4. للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي بدرجة متوسطة.

5. عدم وجود فروق في استجابات المعلمين على استبيان دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف تعزى لمتغير الخبرة.

6. وجود مستوى من التكيف بدرجات متفاوتة في كل أبعاده، أعلاهم درجة هو تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال، يليه التكيف مع الوسط المدرسي، ثم التكيف مع النشاط الجماعي، وأخيرا التكيف مع المواد التعليمية.

4. الاقتراحات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، والملاحظات الميدانية توصلنا إلى الاقتراحات التالية:

1. الاهتمام بالبيئة المدرسية من خلال توفير احتياجات التلميذ وذلك بمراعاة متطلبات كل مرحلة عمرية.

2. العمل على توفير كل ما يساعد التلميذ على تحقيق التكيف المدرسي سواء من الناحية المادية أو البشرية.

3. تسليم مهمة تدريس قسم التربية التحضيرية لمختصين للتعامل مع هذه الفئة العمرية، وكذا الكشف عن الاضطرابات والمشكلات التي قد يواجهونها والتي قد تؤدي إلى سوء التكيف المدرسي، مما يعرقل مسارهم الدراسي لاحقا.

4. على المعلم أو المربي أن يعمل على خلق جو مريح في القسم يشجع التلاميذ على التعلم والاقبال على المدرسة.

5. باعتبار التربية التحضيرية مرحلة غير الزامية، يجب توعية الوالدين بضرورة مراعاة جانب النمو النفسي الاجتماعي للطفل وليس الجانب المعرفي فقط.

6. ضرورة وجود المرافقة الأسرية لما تلعبه من دور في تدريب الطفل على الاندماج مع متطلبات الوسط المدرسي الجديد.

7. إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع والتعمق فيه.

8. إجراء دراسات حول التربية التحضيرية فيما يخص مناهجها التربوية وكذا واقع تكوين المربيين والمعلمين المكلفين بتدريس أقسامها.

خاتمـــــــــة

خاتمة

لقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي، وقد قمنا من أجل اختبارها ببناء استبيان لقياس مدى وجود هذا الدور، وكذلك خصصت مجموعة بحثنا بتلاميذ السنة الأولى ابتدائي الذين التحقوا بأقسام التربية التحضيرية.

ومن خلال ما توصلنا إليه يمكن القول بأن للتربية التحضيرية دور في تكيف التلاميذ بدرجة عالية، وأن التربية التحضيرية ضرورية لتهيئة التلاميذ للمدرسة من خلال تنمية معارفهم ومدركاتهم العلمية والمعرفية وكذا التربوية، وكذلك توليد الرغبة في التعلم واستقبال المعلومات بمختلف الطرق، لذا هي مرحلة مهمة وضرورية لما لها من وظائف وأدوار إيجابية تعود بالنفع على التلاميذ وعلى مسارهم الدراسي مستقبلا، سواء من خلال مهارات المعلم في التعامل مع هذه الفئة العمرية أو البرامج المعتمدة في منهاج التربية التحضيرية.

مع الأخذ بعين الاعتبار أهم عامل يساعد على التكيف وهو معاملة المعلم للتلميذ باعتباره اكثر عنصر يتعامل معه المتعلم من عناصر الوسط المدرسي، ولأن سلوك المعلم ينعكس على سلوك المتعلم، لذا وجب على المنظومة التربوية التخطيط الجيد لاستقبال هذه الفئة العمرية في الأقسام التحضيرية بكافة التجهيزات المادية والمعنوية مع مراعاة خصائص هذه المرحلة العمرية لتفادي وقوع التلاميذ في مشكلات متعلقة بتكيفهم قد يصعب حلها لاحقا في مراحل متقدمة من التعليم، والعمل على تحقيق أهداف المدرسة وتنشئة جيل ناجح في مساره الدراسي وبالتالي نجاح المجتمع.

ونختم مذكرتنا بأمل أن تفتح هذه الدراسة آفاقا لدراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع من جوانب أكثر خصوصية، وكذا تعميم النتائج من خلال توسيع مجموعة البحث لنتائج أكثر دقة وموضوعية، وتشمل متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة الحالية.

قائمة المراجـــع

قائمة المراجع

. ابراهيمي، سعاد.(2003). ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا مدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين، رسالة ماجستير في الأرطفونيا، جامعة الجزائر.

. الديب، حامد.(2000). فلسفة التكيف النفسي الاجتماعي في المدارس الرياضية، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

. أميطوش، موسى.(2020). التربية التحضيرية وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو.

. بطرس، حافظ بطرس.(2008). التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار المسيرة، الأردن.

. بن عائشة، سمية.(2015). أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

. بوثليجة، رمضان.(2013). دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي وتطبيقاته، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

. جناد، عبد الوهاب، بوثليجة، رمضان، سيسبان، فاطمة الزهرة.(2018). دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي دراسة ميدانية مقارنة لتلاميذ السنة أولى ابتدائي بين التلاميذ الذين التحقوا والذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية لبعض ابتدائيات المقاطعة الثانية لولاية مستغانم، مذكرة ماستر في علم النفس تخصص الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية.

. جوبر، وفاء، جفاف، زليخة.(2008). دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال آراء معلمي الأقسام الابتدائية دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية ببلدية مقرة، تخصص التعليم المكيف والتربية العلاجية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

. حرزلي، حسين.(2014). المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية دراسة مقارنة بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير بجامعة محمد خيضر، بسكرة.

. داود، حنان، شطوف، جميلة.(2018). دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

. دبي، نصيرة.(2016). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة ماستر في تخصص توجيه وإرشاد، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

. دخان، نبيل كامل محمد.(1997). التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، الأردن.

. رابح، تركي.(1982). أصول التربية والتعليم ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

ـ زيادة، يوسف الخطيب. رياض الأطفال "واقع ومناهج"، مؤسسة الخليج، مصر.

. شارف، محمد.(2003). التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، الأمل للطباعة والنشر.

. شعباني، مليكة.(2014). دور الاستعدادات العقلية في تنمية المهارات المعرفية لأطفال الأقسام التحضيرية وعلاقتها بالنضج والتكيف المدرسيين لتلاميذ السنة الأولى، أطروحة دكتوراه في علم النفس اللغوي المعرفي، جامعة الجزائر 2.

. شيل، بدران.(2000). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

. عائشة، بن عمار.(2009). التعليم التحضيري في الجزائر في مرحلة الإصلاح التربوي المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجية الاجتماعية الثقافية، قسم البحث انثروبولوجيا التربية. CRASCالتكوين،

. عبد الله محمد، عبد الرحمان.(2001). علم الاجتماع المدرسي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية.

. عدنان، عارف مصلح.(1990). التربية في رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

. عطية، نوال محمد.(2001). علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.

. عنابي، خولة.(2019). أثر التعليم التحضيري في تنمية الرصيد اللغوي للطفل وإعداده لمرحلة التمدرس، مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 8ماي1945، قالمة.

. عوض، محمد عباس.(1990). الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

. فراس، إبراهيم.(1999). طرق التدريس والتدريب، دار الفكر العربي، الأردن.

. فيوليت، فؤاد إبراهيم، عبد الرحمان، سيد سليمان.(1998). دراسات في سيكولوجية النمو، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

. كتفي، ياسمينة.(2014). تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري، أطروحة دكتوراه العلوم، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

. كعبوش، حكيمة.(2017). التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

. محمد جمال، صقر.(1965). الاتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، مصر

. محمد عبد الرحيم، عدس.(2001). مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنش والتوزيع، عمان. الأردن.

. مشرية، مجاهد.(2018). دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماستر في تخصص الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

. معتوق، خولة.(2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا، رسالة ماجستير بجامعة محمد بوضياف، المسيلة.

. ناصر، أماني محمد.(2006). التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، رسالة ماجستير بجامعة دمشق.

. هندة، عباد، نورة، غربي.(2019). المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض) وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الأطفال ضعيفي السمع المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر بجامعة حمه لخضر بالوادي.

. واصف، البارودي.(1967)، محاضرات في التربية والتعليم، ط1، الجزء الثاني، بيروت لبنان.

. وزارة التربية الوطنية.(2004). مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية(6-7) سنوات، ط1، الجزائر.

. وزارة التربية الوطنية.(2008). النشرة الرسمية للتربية الوطنية-جويلية/أوت.

. وزارة التربية الوطنية.(2008). مناهج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر.

. زردة، عائشة.(2012). دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى الربين في مرحلة التعليم التحضيرية مساهمة في بناء إطار مرجعي للكفاءات المهنية واقتراح مشروع مخطط تكويني دراسة ميدانية بولاية وهران رسالة ماجيستير في علم النفس وعلم التربية، تخصص بناء وتقويم المناهج الدراسية.

. مارون، يوسف.(2008). طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

OCDE, Regards sur l'èducation , France, 1995.

Suselle leclercp, Scolarisation précoce un enjeu, ed nathan pédagogie, paris, 1995.

الملاحـــــــــق

الملحق رقم (1): قائمة أسماء المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة
1	بن مرابطة أحمد	درجة ماجستير	جامعة برج بوعريريج
2	حمي سليم	الأستاذ المحاضر قسم ب	جامعة برج بوعريريج
3	قاسمي محمد الأزهر	الأستاذ المحاضر قسم أ	جامعة برج بوعريريج
4	بوبعاية أمينة	ماجستير علوم التربية	جامعة المسيلة
5	بن أخروف أمينة	أستاذ مساعد قسم أ	جامعة برج بوعريريج

الملحق رقم (2): الاستبيان في صورته الأولية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس **تخصص: علم النفس المدرسي.**

استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أساتذتي الكرام لغرض إنهاء مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان: «**دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي –الذين التحقو بالتربية التحضيرية–**» وذلك لمعرفة درجة التكيف المدرسي للتلاميذ ونرجو منكم المساعدة لإنجاز هذا العمل مع العلم أن جميع المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي.

التعليمة:

إليكم مجموعة من فقرات الاستبيان نرجوا منكم الإجابة عليها بالبدائل التالية: نادرا، أحيانا، دائما.

وفي الأخير تقبلوا مني خالص التقدير والاحترام وشكرا.

الرقم	الفقرات	البدائل		
		نادرا	أحيانا	دائما
البعد الأول: تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال.				
1	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحسن معاملة أقرانه في القسم.			
2	تعلم التلميذ من التربية التحضيرية أن يطلب الإذن من الأستاذ عند المشاركة.			
3	تركت التربية التحضيرية خوفا لدى التلميذ من عقوبة الأستاذ.			
4	علمت التربية التحضيرية التلميذ احترام الآخرين عند الكلام.			
5	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتصرف بالعدوانية مع الأقران.			
6	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يرتجف عند الكلام مع الأستاذ.			
7	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يركز مع الأستاذ أثناء شرح الدرس.			
8	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتوتر من منافسة زملائه في الصف.			
9	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.			
10	ترى أن التربية التحضيرية جعلت علاقات التلميذ داخل القسم محدودة.			
البعد الثاني: تكيف التلميذ مع المواد التعليمية.				
11	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يعتمد على التشجيع لإنهاء واجب ما.			

12	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يميز بين الحروف المتشابهة. مثل: د، ذ.			
13	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يعرف جميع الألوان.			
14	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يفرق بين أيام الأسبوع.			
15	جعلت التربية التحضيرية التلميذ يعرف جميع الأشكال الهندسية.			
16	جعلت التربية التحضيرية التلميذ يربط جميع الأشكال الهندسية.			
17	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من القيام ببعض العمليات الحسابية مثل: الجمع			
18	مكنت التربية التحضيرية التلميذ التعبير عن صورة في الكتاب المدرسي.			
19	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من ترتيب الأعداد تصاعديا وتنازليا.			
20	ترى أن التربية التحضيرية ساعدت التلميذ في إدراك معنى المفاهيم الزمنية.			
21	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من حفظ سور قرآنية قصيرة.			
22	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من كتابة الأرقام بشكل جيد.			
23	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من كتابة الحروف بشكل جيد.			
24	التربية التحضيرية جعلت التلميذ يلون بشكل جيد.			
25	التربية التحضيرية جعلت التلميذ يستطيع كتابة الكلمات البسيطة.			

26	ساهمت التربية التحضيرية في جعل التلميذ يفرق بين الوضعيات الجانبية (يمين، شمال).			
27	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يفهم ما يمليه عليه الأستاذ من تعليمات.			
البعد الثالث: تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي.				
28	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحب الحضور إلى المدرسة.			
29	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يقضي معظم أوقاته صامتا.			
30	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يشعر بالحزن عندما يخطئ في إجابة ما.			
31	التلميذ الذي التحق بالتربية التحضيرية تنتابه نوبات غضب من فترة إلى أخرى.			
32	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتعب ويمل بسرعة أثناء الدرس.			
33	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتغيب عن المدرسة بدون مبرر.			
34	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتشاجر كثيرا داخل القسم.			
35	ساعدت التربية التحضيرية التلميذ على التعامل مع جميع الأشخاص في المدرسة.			
36	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحترم رأي الآخرين في موضوع ما.			
37	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتفاعل بسرعة داخل القسم.			
38	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يستجيب للآخرين بصورة مقبولة.			
39	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحب إعطاء الأوامر للآخرين			

البعد الرابع: تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي.				
40	أكسبت التربية التحضيرية التلميذ الخجل من المشاركة في الأنشطة الصفية			
41	التربية التحضيرية جعلت التلميذ يساعد الآخرين في اللعب			
42	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يشارك الآخرين ممتلكاته			
43	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يشارك في الأنشطة التعليمية			
44	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يميل إلى اللعب الفردي			
45	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يشارك في نشاطات التربية البدنية			
46	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحترم رأي الجماعة			

الملحق رقم(3) الاستبيان في صورته النهائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس **تخصص: علم النفس المدرسي.**

استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أساتذتي الكرام لغرض إنهاء مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان: «**دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي –الذين التحقو بالتربية التحضيرية–**» وذلك لمعرفة درجة التكيف المدرسي للتلاميذ ونرجو منكم المساعدة لإنجاز هذا العمل مع العلم أن جميع المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي.

التعليمة:

إليكم مجموعة من فقرات الاستبيان نرجوا منكم الإجابة عليها بالبدائل التالية: نادرا، أحيانا، دائما.

وفي الأخير تقبلوا مني خالص التقدير والاحترام وشكرا.

. عدد سنوات تدريس قسم السنة الأولى:

الرقم	الفقرات	البدائل		
		نادرا	احيانا	دائما
البعد الأول: تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال.				
1	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحسن معاملة أقرانه في القسم.			
2	تعلم التلميذ من التربية التحضيرية أن يطلب الإذن من الأستاذ عند المشاركة.			
3	تركت التربية التحضيرية خوفا لدى التلميذ من عقوبة الأستاذ.			
4	علمت التربية التحضيرية التلميذ احترام الآخرين عند الكلام.			
5	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتصرف بالعدوانية مع الأقران.			
6	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يرتجف عند الكلام مع الأستاذ.			
7	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يركز مع الأستاذ أثناء شرح الدرس.			
8	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتوتر من منافسة زملائه في الصف.			
9	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.			
10	ترى أن التربية التحضيرية جعلت علاقات التلميذ داخل القسم محدودة.			
البعد الثاني: تكيف التلميذ مع المواد التعليمية.				
11	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يعتمد على التشجيع لإنهاء واجب ما.			
12	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يميز بين الحروف المتشابهة. مثل: د، ذ.			

13	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يعرف جميع الألوان.			
14	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يفرق بين أيام الأسبوع.			
15	جعلت التربية التحضيرية التلميذ يعرف جميع الأشكال الهندسية.			
16	جعلت التربية التحضيرية التلميذ يربط جميع الأشكال الهندسية.			
17	مكنت التربية التحضيرية التلميذ التعبير عن صورة في الكتاب المدرسي.			
18	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من ترتيب الأعداد تصاعديا وتنازليا.			
19	ترى أن التربية التحضيرية ساعدت التلميذ في إدراك معنى المفاهيم الزمنية.			
20	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من حفظ سور قرآنية قصيرة.			
21	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من كتابة الأرقام بشكل جيد.			
22	مكنت التربية التحضيرية التلميذ من كتابة الحروف بشكل جيد.			
23	التربية التحضيرية جعلت التلميذ يلون بشكل جيد.			
24	التربية التحضيرية جعلت التلميذ يستطيع كتابة الكلمات البسيطة.			
25	ساهمت التربية التحضيرية في جعل التلميذ يفرق بين الوضعيات الجانبية (يمين، شمال).			
26	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يفهم ما يمليه عليه الأستاذ من تعليمات.			
البعد الثالث: تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي.				
27	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحب الحضور إلى المدرسة.			
28	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يقضي معظم أوقاته صامتا.			

29	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يشعر بالحزن عندما يخطئ في إجابة ما.			
30	التلميذ الذي التحق بالتربية التحضيرية تنتابه نوبات غضب من فترة إلى أخرى.			
31	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتعب ويمل بسرعة أثناء الدرس.			
32	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتغيب عن المدرسة بدون مبرر.			
33	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتشاجر كثيرا داخل القسم.			
34	ساعدت التربية التحضيرية التلميذ على التعامل مع جميع الأشخاص في المدرسة.			
35	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحترم رأي الآخرين في موضوع ما.			
36	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يتفاعل بسرعة داخل القسم.			
37	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يستجيب للآخرين بصورة مقبولة.			
38	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحب إعطاء الأوامر للآخرين			
البعد الرابع: تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي.				
39	أكسبت التربية التحضيرية التلميذ الخجل من المشاركة في الأنشطة الصفية			
40	التربية التحضيرية جعلت التلميذ يساعد الآخرين في اللعب			
41	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يشارك الآخرين ممتلكاته			
42	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يشارك في الأنشطة التعليمية			
43	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يميل إلى اللعب الفردي			
44	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يشارك في نشاطات التربية البدنية			
45	ترى أن التربية التحضيرية جعلت التلميذ يحترم رأي الجماعة			

الملحق رقم (4): نتائج الصدق

Corrélations

		البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
البعد الأول	Corrélation de Pearson	1	,395	,642**	,423	,736**
	Sig. (bilatérale)		,104	,004	,080	,000
	N	18	18	18	18	18
البعد الثاني	Corrélation de Pearson	,395	1	,480*	,333	,744**
	Sig. (bilatérale)	,104		,044	,176	,000
	N	18	18	18	18	18
البعد الثالث	Corrélation de Pearson	,642**	,480*	1	,682**	,898**
	Sig. (bilatérale)	,004	,044		,002	,000
	N	18	18	18	18	18
البعد الرابع	Corrélation de Pearson	,423	,333	,682**	1	,757**
	Sig. (bilatérale)	,080	,176	,002		,000
	N	18	18	18	18	18
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	,736**	,744**	,898**	,757**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	18	18	18	18	18

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم(5): نتائج الدراسة الثبات

ANOVA

الكلية الدرجة متوسط

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,119	2	,059	,852	,431
Intragroupes	5,009	72	,070		
Total	5,127	74			

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في ولاية برج بوعريريج.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم استخدام استبيان للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي المكون من أربعة أبعاد، وتكونت عينة الدراسة من 76 معلم ومعلمة للسنة أولى ابتدائي ببعض ابتدائيات بلدية برج بوعريريج وبلدية برج الغدير، تم اختيارهم بطريقة قصدية، كما تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. للتربية التحضيرية دور في تحقيق تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال بدرجة مرتفعة.

2. للتربية التحضيرية دور في تحقيق تكيف التلميذ مع المواد التعليمية بدرجة متوسطة.

3. للتربية التحضيرية دور في تحقيق تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي بدرجة مرتفعة.

4. للتربية التحضيرية دور في تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي بدرجة متوسطة.

5. عدم وجود فروق في استجابات المعلمين على استبيان دور التربية التحضيرية في تحقيق التكيف تعزى لمتغير الخبرة.

6. وجود مستوى من التكيف بدرجات متفاوتة في كل أبعاده، أعلاهم درجة هو تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال، يليه التكيف مع الوسط المدرسي، ثم التكيف مع النشاط الجماعي، وأخيرا التكيف مع المواد التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التربية التحضيرية، التكيف المدرسي

Study summary

This study aims to identify the role of preparatory education in achieving scool adaptation for year students the first primary school in the state of Bordj Bou Arreridj. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, and a questionnaire was used to reveal the role of preparatory education in achieving school adaptation, which consists of four dimensions. Several statistical methods were used, including the arithmetic mean and deviation standard, and the study reached the following results :

1-preparatory education has a role in achieving a high degree of the students adaptation to the teatcher and the children.

2-preparatory education has a role in achieving the pupils adaptation to the educational materials to an average degree

3-preparatory education has a role in achieving a high degree of students adaptation to the school environment.

4-preparatory education has a medium role in adapting the student to group activity.

5-there are no differeces in teachers'responses to the questionnaire about the role of preparatory education in achieving adaptation due to experience variable.

6-there is a level of adaptation to varying degrees in all its dimensions, the highest degree of which is the student's adaptation to the teacher and children, followed by adaptation to the school environment, then adaptation to group activity, and finally adaptation to the educational module.

Keywords : preparatory education, school adaptation.